رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق
المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

جريدة
دار أنطون
Dar Anton Newspaper
بمباركة قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى

رئيس التحرير
الراهب القس
غبريال الأورشليمى
المدير الفنى:
صالح سامى

@DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews
عدد أبريل 2022

# التجربة علي الجبل

لصاحب الغبطة والقداسة

## البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

**والسؤال الذى يتوجه لكل شخصية من خلال الانجيل «هل تعرف تجاربك؟»**

عدو الخير الشيطان عندما تقابل مع ادم الاول وحواء ادخلهم فى تجربة وسقطوا وطردوا وتعاقبوا، ادم الثانى ربنا يسوع المسيح

دخل فى التجربة (والكتاب يذكر لنا ثلاث تجارب او ثلاث نوعيات من التجارب) ولكنه انتصر، المسيح انتصر ليس لنفسه بل لنا فانتصار المسيح فى التجربة على الجبل صار بمثابة كنز نصرة نأخذه نحن فى التجارب التى نتعرض اليها.

الكتاب المقدس يصف الشيطان انه كذاب وابو الكذاب والمضل والذى يهوى هلاك الناس، لهذا يعبر عنه الكتاب تعبير قوى يقول "كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ" عدو الخير طول الوقت يحاربنا، لانه يهوى اسقاط البشر، ويعمل فى النفوس الضعيفة، ويصنع تجارب عديدة، ولانه خبيث وكذاب دائما ينوع التجربة التى يدخل فيها الانسان.

**اول شىء** اريدك ان تعرفها ان الشيطان لا يمل من محاربتنا، وينتهز كل فرصة ان يقع بك، ومن هنا جاءت اهمية فضيلة اليقظة الروحية وجاءت فضيلة السهر وليس المقصود السهر المادى لكن المقصود السهر على حياتك،

**الامر الثانى احب انك تنتبه له:**

ان تجارب عدو الخير متنوعه، مرة تخص الجسد، مرة تخص العقل، مرة تخص النفس، مرة تخص العاطفة، حسب السن.

**الامر الثالث** احب انك تعرفها وتضعها امامك ان المسيح انتصر لحسابنا، التجربة على الجبل ليست مجرد قصة نسمعها ونقرأها، لكن الثلاث تجارب عبارة عن مخزن او رصيد للنصرة. من هنا جاءت الصلاة السهمية التى نقول فيها (ياربي يسوع المسيح ارحمنى انا الخاطى او ياربي يسوع المسيح اسندنى فى هذه التجربة) كأنى بفتح الحساب واخذ من رصيد النصرة التى اعطاها لي المسيح، بصورة قريبة العبارة التى نصلي بها فى مزمور الراعى "أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي" وهذا هو المعنى الجميل لانتصار المسيح ودحره للشيطان.

**الامر الرابع** ان السلاح الاوحد والاول والاكثر فاعلية هو الكتاب المقدس نحن نقرأ الكتاب ليس من اجل المعرفة او للمتعة الروحية او العقلية او يقرأ فى الكنيسة لمجرد انه نظام كنسي، ابدا، نحن نقرأ الكتاب المقدس فى كل اسفاره لان هذا هو سلاحنا، هو الذى به نهزم عدو الخير " كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ." وهذا هو السبب ان عدو الخير يوقعنا فى احد الخطايا وهى اهمال كلمة ربنا.

**التجربة الاولى:**

**شهوة الجسد**

عدو الخير يحارب باول شئ سهل وهو شهوة الجسد، شهوة الجسد لا تعنى كلمة واحده ولكنها تعنى (شهوات) الجسد ولكن اكثر شهوة فى الجسد هى شهوة الطعام، وهنا ياتى التحذر (احذر عبودية البطن!) او عادات، يمكن ذكرت فى مرة سابقة لكم عن خطية (البطن) وهى محبة امتلاء البطن، وهناك خطية الحنجرة وهى محبة الاصناف فى الاطعمة، واحيانا فى خطية (لها شكل مرض) وهى السمنة لانك تاكل اكثر من احتياجك ويمكن اخر يكون محتاجه، وهناك بعض المجتمعات فى الخارج اشهر مرض فيها هو السمنة، الله لا يخلق انسان دون ان يوجد له طعام، فالله ضابط الكل، ولكن انانية الانسان وطمعه وبطنه تجعله ياخذ نصيبه ونصيب غيره ومن هنا ياتى العجز الغذائى والمجاعات.

احذر عبودية البطن، نحن فى الصوم (خصوصا الصوم الكبير) نصوم فترة انقطاعية عن الطعام لاثبت لذاتى ان شهوة البطن لا تتحكم في، "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ"

**التجربة الثانية:** بحسب نص الانجيل:

**شهوة العين**

"اعطيك هذه جميعها ان خررت وسجدت لي" تجربة بيقع فيها الكثرين حتى ناس يفترض فيهم الفهم والعلم، عدو الخير اللى زمان قال للمسيح اعطيك هذه كلها يقول لنا اليوم نفس الكلام ولكن بصورة مختلفة،

**شهوة الطمع هذه شهوة نفسية**

**النوع الثالث:**

**شهوة البر الذاتى والعظمة**

ياخذك على جناح الهيكل (موضع وموقع مهم) الناس كلها تنظر اليك، "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ" ، شهوة العظمة والبر الذاتى تدخل تحت العاطفة والذات، فى العصر القديم كان يوجد ايوب الصديق وكان يتفاخر بنفسه ويقدم ذبائح عن نفسه وعن اولاده ويقدم عبادات، فالله يجرده من هذه ويقف امام الله يشتكى واصدقائه يعزوه وياتى له شاب يكشف له ان خطيته انه واقع فى خطية البر الذاتى وترى انك افضل من من هم حولك ووقعت فى خطية من خطايا الكبرياء وعندما بدأ ايوب يتوب ويرجع الى نفسه ويفوق قال الاختبار الجميل "بِسَمْعِ الأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي." اى نعمة فى حياتى مادية او معنوية هى بك يارب وانا دونك لست شئ.

**الخلاصة**

يا اخوتى احب ان تهتموا بها وتعرفوها ان التجارب كلها تمت فى البرية، البرية مدرسة لنضوج الانسان.

اولا البرية مدرسة نضوج لشخص الانسان، انت عندما تقرأ اختبارات اباء البرية وانت تحيا فى العالم شخصيتك تنضج روحيا، القديس الانبا بولا عاش حياته سائحا لا نعرف منه سوى عبارة واحده قالها (من يهرب من الضيقة يهرب من الله) هل هناك اختبار اجمل من هذا، قس على هذا عبارات كثيرة، عندما يتكلم القديس ارسانيوس معلم اولاد الملوك يقول (كثيرا تكلمت وندمت واما عن صمتى فلم اندم قط)

البرية نحتاجها جميعا، هى مدرسة نضوج فى البرية نتعلم ايضا فن الاتكال على الله، ليس لنا سواه، حياة التسليم.

يتعلم الانسان ايضا فى البرية حياة الانضباط وفن الاتكال على الله واعرف ان حياتى فى يدك يارب وانت تدبرها، مثل انبا انطونيوس اب جميع الرهبان يوم ماخرج البرية لم يكن يفكر ماذا يحدث بعد سنة او بعد عشرة ولكنه كان متكل على ربنا، لهذا نصلي فى القداس نقول الاديرة والساكنين فيها والساكنين بايمان الله، اعتمادهم على ايمانهم بربنا.

ايضا فى البرية يكسر فى الانسان فكرة الذات، يتعلم الانسان شكل من اشكال الاكتفاء ذاته لا تتكبر ولا تتضخم مثل ايوب الصديق.

فى البرية الانسان يستطيع ان يعرف ما هى رسالة الله له، من اختبارات القديسين تستطيع ان تكتشف فى البرية عاشوا الكلمة المقدسة واختبروا الانجيل واختبروا مقاطع كثيرة فى حياتهم وعلموا اولادهم وعلموا اجيال واجيال ونحن حتى اليوم مازلنا نتعلم منهم. وهذا هو السبب الذى يجعلنا بعد ما نرسم اب كاهن جديد نجعله فى البرية اربعين يوم فهذه الاربعين معظم الاباء ان لم يكن كلهم يقولوا عنها انها لا تعوض.

**الخلاصة**

ان هل تعرف تجاربك، هل منتبه لما يجربك به عدو الخير اذا كانت التجارب التى ذكرت فى البرية هى مجرد اشارات انتبه ان عدو الخير يتفنن كل يوم.

**يعطينا مسيحنا هذه النصرة فى حياتنا**
**لالهنا كل مجد وكرامة الى الابد امين**

# قدسوا صوماً

قال الرب على لسان يوئيل النبى «قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف» (يوئيل ١: ١٤، ٢: ١٥). فما معنى تقديسنا للصوم؟ وكيف يكون؟

## معنى عبارة «قدسوا صوماً»

كلمة «تقديس» كانت فى أصلها اليونانى تعنى التخصيص.

فلما قال الرب لموسى «قدس لى كل بكر، كل فاتح رحم... إنه لى» (خر ١٣: ٢). كان يعنى خصص لى هؤلاء الأبكار، فلا يصيرون لغرض آخر: أبكار الناس كانوا يتفرغون لخدمة الرب قبل اختيار هارون وأولاده. وأبكار البهائم كانت تقدم ذبائح...

والثياب المقدسة هى المخصصة للرب لخدمة الكهنوت. وفى هذا قال الرب لموسى النبى «فيصنعون ثياباً مقدسة لهرون أخيك ولبنيه، ليكهن لى» (خر ٢٨: ٥).

أوانى المذبح هى أوان مقدسة للرب، لأنها مخصصة لخدمته، لا يمكن أن تستخدم فى غرض آخر. وتقديس بيت للرب معناها تخصيص بيت للرب، فلا يمكن أن يستخدم فى أى غرض آخر سوى عبادة الرب «بيتى بيت الصلاة يدعى» (مت ٢١: ١٣).

ولعل البعض يسأل: ما معنى قول الرب عن تلاميذه «من أجلهم أقدس أنا ذاتى...» (يو ١٧: ١٩)؟ معناها أخصص ذاتى لأجلهم، أى لأجل الكنيسة، لأنى جئت لأفدى هؤلاء...

وبهذه تكون المقدسات هى المخصصات للرب.

أى أنها أشياء للرب وحده وليس لغيره، هى مخصصة للرب، مثل البكور مثلاً. وفى هذا يقول الرب على لسان حزقيال النبى «هناك أطلب تقدماتكم وباكورات جزاكم مع جميع مقدساتكم» (حز٢٠: ٤٠). ويقول عن بكور كل شجرة مثمرة «وفى السنة الرابعة يكون كل ثمرها قدساً لتمجيد الرب» (لا ١٩: ٢٤) أى يكون ثمرها مخصصاً للرب، يُعطى لكهنة الرب (حز ٤٤: ٣٠).

والأموال التى تدخل إلى خزانة الرب فى الهيكل، قيل عنها «تكون قدساً للرب، وتدخل فى خزانة الرب» (يش ٦: ١٩). أى تخصص للرب.

وبنفس المعنى كان تقديس الأيام أى تكون مخصصة للرب.

فعبارة «أذكر يوم السبت لتقدسه»(خر ٢٠: ٨) أى تخصص هذا اليوم للرب «لا تعمل فيه عملاً ما» إنه للرب. وبنفس المعنى تقديس كل مواسم الرب، كل أعياده. تقام فيها محافل مقدسة، وتخصص تلك الأيام للرب. لا يعمل فيها أى عمل (لا٢٣: ٣٦، ٣١، ٢٥، ٢١، ٨، ٧، ٣).

وهكذا تقديس الصوم معناه تخصيصه للرب.

تكون أيام الصوم مقدسة، أى مخصصة للرب. هى أيام ليست من نصيب العالم، ولكنها نصيب الرب، قدس للرب.

ولهذا وضح الوحى الإلهى هذا المعنى بقوله «قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف». لأن الإعتكاف يليق بتقديس الصوم للرب أى بتخصيصه له.

ولكن ماذا تستطيع أن تفعل، إن لم يكن بإمكانك أن تخصص كل الوقت للرب؟ وإن لم تستطع أن تعتكف بسبب أعمالك الرسمية.

اعتكف ما تستطيعه من الوقت لكى تتفرغ للرب. وإن ضاق وقتك على الرغم منك، فهناك معنى آخر للتخصيص:

على الأقل: خصص هدف الصوم للرب.

وهكذا يكون صوماً مقدساً، أى مخصصاً للرب فى هدفه، وفى سلوكه. وبهذا ندخل فى المعنى المتداول لكلمة مقدس، أى طاهر، لأنه للرب...

فهل هدف صومك هو الرب.

## ما هو هدف صومك؟

لماذا نصوم؟ ما هو هدفنا من الصوم؟ لأنه بناء على هدف الإنسان، تتحد وسيلته. وأيضاً بناء على الهدف تكون النتيجة.

هل نحن نصوم، لمجرد أن الطقس هكذا؟ لمجرد أنه ورد فى القطمارس، أو التقويم (النتيجة)، أن الصوم قد بدأ، أو قد أعلنت الكنيسة هذا الأمر؟ إذن فالعامل القلبى الجوانى غير متكامل... طبعاً طاعة الكنيسة أمر لازم، وطاعة الوصية أمر لازم. ولكننا حينما نطيع الوصية، ينبغى أن نطيعها فى روحانية وليس فى سطحية... وإن كانت الكنيسة قد رتبت لنا هذا الصوم، فقد رتبته من أجل العمق الروحى الذى فيه. فما هو هذا العمق الروحى؟ وما هدفنا من الصوم؟

## هل هدفنا هو مجرد حرمان الجسد وإذلاله؟

فى الواقع إن حرمان الجسد ليس فضيلة فى ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لفضيلة، وهى أن تأخذ الروح مجالها. فهل تقتصر على الوسيلة، أم ندخل فى الهدف منها وهو إعطاء الروح مجالها؟...

ما أكثر الأهداف الخاطئة التى تقف أمام الإنسان فى صومه!

فقد يصوم البعض لمجرد أن يرضى عن نفسه.

لكى يشعر أنه إنسان بار، يسلك فى الوسائط الروحية، ولا يقصر فى أية وصية... أو قد يصوم لكى ينال مديحاً من الناس فى صومه، أو فى درجة صومه... وهكذا يدخل فى مجال المجد الباطل، أى يدخل فى خطية!

## ما هو إذن الهدف السليم من الصوم؟

الهدف السليم أننا نصوم من أجل محبتنا لله.

من أجل محبتنا لله، نريد أن تكون أرواحنا ملتصقة بالله. ولا نشاء أن تكون أجسادنا عائقاً فى طريق الروح. لذلك نخضعها بالصوم لكى تتمشى مع الروح فى عملها. وهكذا نود فى الصوم، أن ترتفع عن المستوى المادى وعن المستوى الجسدانى، لكى نحيا فى الروح، ولكى تكون هناك فرصة لأرواحنا البشرية أن تشترك فى العمل مع روح الله. وأن تتمتع بمحبة الله وبعشرته.

حقاً أن التمتع بمحبة الله وحلاوة عشرته، من المفروض أن يكون أسلوب الحياة كلها. ولكن لا ننسى أننا ننال ذلك بصورة مركزة فى الصوم، فيها عمق أكثر، وحرص أكثر، كتدريب وكتمهيد لكى تكون هذه المتعة بالله هى أسلوب الحياة كلها.

فنحن نصوم لأن الصوم يقربنا إلى الله.

الصوم فيه اعتكاف، والاعتكاف فرصة للصلاة والقراءة الروحية والتأمل. والصوم يساعد على السهر وعلى المطانيات. والسهر والمطانيات مجال للصلاة. والصوم فيه ضبط للإرادة وانتصار على الرغبات. وهذا يساعد على التوبة التى هى الطريق إلى الله وإلى الصلح معه. ونحن نصوم وفى صومنا نتغذى على كل كلمة تخرج من فم الله (مت٤).

**إذن من أجل محبة الله وعشرته، نحن نصوم.**

نصوم، لأن الصوم يساعد على الزهد فى العالميات، والموت عن الماديات. وهذا يقوينا على الاستعداد للأبدية والالتصاق بالله.

إن الصوم ليس هو مجرد تعامل مع الجسد، بل هو تعامل مع الله. والصوم الذى لا يكون الله فيه، ليس هو صوماً على الإطلاق.

**نحن من أجل الله نأكل، ومن أجله نصوم.**

من أجل الله نأكل، لكى ينال هذا الجسد قوة يستطيع بها أن يخدم الله، وأن يكون أميناً فى واجباته تجاه الناس. ونحن من أجل الله نجوع لكى نخضع الجسد فلا يخطئ إلى الله. ولكى يكون الجسد تحت سيطرتنا، ولا نكون نحن تحت سيطرة الجسد، لكى لا تكون رغبات الجسد وشهواته هى قائدتنا فى تصرفاتنا. وإنما نسلك حسب الروح وليس حسب الجسد، من أجل محبتنا لله، وحفاظاً على شركتنا مع روحه القدوس.

أما فى غير ذلك فيكون الصوم مرفوضاً من الله.

**ليس الصوم هو تغيير طعام بطعام.**

وليس هو امتناع فترة معينة عن الطعام... كل هذه مجرد وسائل، ولكنها ليست هى جوهر الصوم. فجوهر الصوم هو انطلاق الروح من مطالب هذا الجسد، لكى يسمو الجسد معها، ويرتفع الإنسان بعيداً عن ثقل المادة، متجهين معاً فى اتجاه واحد هو محبة الله، والتمتع بعشرته. هذا هو الصوم المقدس، أى المخصص لله.

ثلاثة أشياء لابد أن تخصصها لله فى صومك، إن أردت أن تقدس هذا الصوم لله.

**فى الصوم تخصص القلب والفكر والإرادة لله.**

فلا يكون كل صومك هو انشغال بالأكل والشرب. إنما امتناعك عن الأكل والشرب، وضبطك لنفسك فيما تأكل وتشرب، إنما هو تدريب لهذه الإرادة كيف تقوى، ولا تكون قاصرة على موضوع الطعام فحسب، وإنما إرادتك التى نجحت فى السيطرة على الطعام، تقدم ذاتها لله فى كل شئ.

**فلا تريد إلا ما يريده الله...**

وهذه هى الحكمة من الصوم. أن منع

### لطيب الذِكر مثلث الرحمات المتنيح

## قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث

النفس عن الأكل، يمتد إلى أن يصير منعاً عاماً عن كل ما يغضب الله... فلا يكفى أن تمنع نفسك عن الأطعمة الحيوانية، أو عن الأكل عموماً، وتبقى بلا ضابط فى خطايا معينة! إنما فى صومك قدم إرادتك لله فى كل تصرفاتك وقل له «لتكن لا إرادتى بل إرادتك».

إحرص أن يكون الصوم قد غيّر فيك شيئاً.

لا تأخذ من الصوم مجرد تغيير الطعام، إنما تغيير الحياة إلى أفضل... تغيير النقائص التى فيك، والضعفات التى تحسها فى علاقتك مع الله والناس. لأنه ماذا تستفيد إن قهرت نفسك خلال خمسة وخمسين يوماً فى الصوم الكبير، وخرجت من الصوم كما كنت تماماً قبله، دون أن تكوّن علاقة حب مع الله، وعلاقة ثبات فيه؟!

تأمل كم صوماً مر عليك، وأنت كما أنت!

كم من الأصوام التى صمتها، منذ أن عرفت الله حتى الآن؟ كم سنة مرت عليك، وفى كل سنة عدد من الأصوام، مع أربعاء وجمعة فى كل أسبوع. تأمل لو كنت فى كل صوم منها تنجح إرادتك، ولو فى الإنتصار على نقطة ضعف معينة، حتى تصطلح مع الله فيها وتذوق حلاوة مشيئته... ترى لو سلكت هكذا، كم كنت ترى حصاد حياتك وفيراً فى الروحيات، وكم كانت علاقتك بالله تزيد وتتعمق...

## الصوم إذن فترة مقدسة مثالية غير عادية.

يحتاج إلى تدبير روحى من نوع خاص يتفق مع قدسيتها. حالماً يبدأ الصوم نشعر أننا دخلنا فى حياة لها سموها، وفى أيام غير عادية نتدرب فيها على حياة الكمال. ولذلك لا يجوز أن تمر علينا شأنها كباقى الأيام... إنها صفحة جديدة فى علاقتنا مع الله، تدخلها بشعور جديد وبروح جديدة....

حقاً إن كل أيام حياتنا ينبغي أن تكون مقدسة. ولكن فترة الصوم هي أيام مقدسة غير عادية. وإن سلكنا فيها حسناً، سنصل إلى قدسية الحياة كلها... إنها فترة نتفرغ فيها لله على قدر إمكاننا، ونعمق علاقتنا به.

# بساطة تعاليم السيد المسيح

بقلم المتنيح:
**نيافة الأنبا بيشوى**
**مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري**

قال السيد المسيح «الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة» (يو6: 63). فبالرغم من سمو تعاليم السيد المسيح، وبالرغم من أنه هو الله الكلمة الذي تجسد لكى يخلِّصنا ويفدينا، إلا أنه قد استخدم وسائل بسيطة فى شرح الحقائق الكبيرة التى يريدها الله للإنسان.

وقد استطاع السيد المسيح بأسلوب بسيط أن يعبِّر عن حقائق في منتهى العمق. فأعطى مثلاً يفهمه كل إنسان، وعلَّم تعاليماً عملية لها معانٍ كبيرة. فيقول فى إنجيل معلمنا لوقا البشير «متى دُعيت من أحد إلى عرس فلا تتكئ فى المتكأ الأول لعل أكرم منك يكون قد دعي منه. فيأتي الذي دعاك وإياه ويقول لك أعط مكاناً لهذا. فحينئذ تبتدئ بخجل تأخذ الموضع الأخير.

بل متى دعيت فاذهب واتكئ في الموضع الأخير حتى إذا جاء الذي دعاك يقول لك يا صديق ارتفع إلى فوق. حينئذ يكون لك مجد أمام المتكئين معك. لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع» (لو14: 8-11)

المثل بسيط جداً؛ أي إنسان يمكنه أن يفهمه، وهو أسلوب عملي في تعليم الاتضاع. لابد أنك مررت في موقف شبيه في حياتك اليومية، أو رأيته حادثاً مع آخرين. لابد أنك رأيت أناساً يحاولون تصدُّر المتكآت الأولى، ويكونون مصدراً للمشاكل والمضايقات للآخرين، حتى أن الداعين يندمون أنهم قد دعوا أولئك الناس محبي المتكآت الأولى، لأنهم يضايقون غيرهم. أو يضطرون أن يعملوا معهم ما ذُكر في المثل الذي قاله السيد المسيح.

## سمو تعليم السيد المسيح

وراء هذا المثل البسيط تكمن معان كبيرة جداً. فبعدما ذُكر المثل، أعطى السيد المسيح التعليم الأعمق وجوهر الفكرة فقال «لأن من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع»

هذا مبدأ كبير وحكمة عميقة. هناك من يرتفع إلى تحت وهناك من ينخفض إلى فوق. لو أن السيد المسيح قال هذا من البداية لما فهم أحد، لكن حينما قال المثل وشرحه حينئذ فُهم المعنى. وفى نفس المعنى قال القديسون [من يجرى وراء الكرامة تهرب منه، ومن يهرب منها تجرى خلفه وترشد جميع الناس إليه] وتقول هذا هو المستحق {أكسيوس}، تشير إليه وتقول ألحقوا به ولا تتركوه «لأن من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع» (لو14: 11)

## الاتضاع هو الأساس

حينما تريد أن تبنى بناءً عالياً لابد أن تنقب الأرض إلى عمق كبير. وكلما يزداد الأساس عمقاً كلما يرتفع البناء ويكون ثابتاً لا يتزعزع

كلما يضع الإنسان نفسه كلما ارتفع برج فضائله إلى فوق. بمعنى أنه قد وضع أساساً حقيقياً لحياة الفضيلة، تلك الفضيلة التي لا تبحث عن مجد الناس بل التي يمجّدها الله لأن «ليس من يمدح نفسه هو المزكَّى بل من يمدحه الرب» (2كو10: 18) ويتكّلم الرب في قلوب الناس من أجله لكي يمدحوه.. يوقظهم من نومهم ويرشدهم إليه

## الله يكرم رجاله

أحياناً يريد الإنسان أن يخفى فضائله فتكون النتيجة أنها تنكشف بأكثر قوة. يُحكى أن أحد الآباء الرهبان كانت له موهبة شفاء الأمراض وإخراج الشياطين، فحينما كانوا يطلبون منه الصلاة لأجل مريض ليشفى كان يرفض ذلك، لأنه لم يكن يرد أن أحداً يعرفه. لو عرف أن من يطلب منه الصلاة لأجله هو إنسان مريض كان يرفض الصلاة عليه لئلا يشفى المريض ويقول الناس عنه أنه قديس. ففي إحدى المرات كان لرجل ابنة بها روح شرير وحاولوا إخراجه بطرق كثيرة لكنها فشلت جميعها، فقيل له لن يستطيع أحد أن يخرج هذا الروح الشرير من ابنتك سوى هذا الراهب، لكنك إن طلبت إليه سوف يرفض ذلك. ثم نصحوه أن يطلب شراء عمل يدي هذا الأب الذي كان ينزل كل أسبوع إلى القرية ليبيعه. وقالوا له حينما يدخل بيتك سيباركه وقد تستطيع أن تطلب منه حينئذ أن يصلي على ابنتك دون أن تعلمه أن بها شيطان وسيشفيها الله بصلواته. فعمل الرجل هكذا وصعد إلى سطح المنزل ونادى على الأب الراهب وطلب إلى الأب الراهب أن يدخل إلى بيته، وما أن دخل الراهب إلى البيت حتى صفعته الابنة التي بها الروح الشرير صفعة شديدة على خده. فما كان منه إلا أن حوَّل لها الخد الآخر. وفى هذه اللحظة صرخ الشيطان قال له [أحرقتني باتضاعك وبتنفيذ وصية إلهك]. وخرج الروح الشرير، فعلم الجميع أن هذا الراهب استطاع أن يخرج الشيطان بقوة الاتضاع، بدون صلاة خاصة بإخراج الشيطان، وهو لم يكن يعلم شيئاً عن الأمر. وهكذا كلما حاول الإنسان أن يهرب من الكرامة فإنها تلاحقه لأن الله يريد أن يكرّمه

قال السيد المسيح «إن كان أحد يخدمني يكرمه الآب» (يو12: 26)

وكرامة الله تختلف عن كرامة أهل العالم. رجال الله يكرمهم الله بأشياء ليس في قدرة البشر أن يعملوها

## كلمات قوية

يقول الله عن صموئيل النبي «كان الرب معه ولم يدع شيئاً من جميع كلامه يسقط إلى الأرض» (1صم3: 19). فالكلمة التي كان صموئيل النبي يقولها لم يكن ممكناً أن تسقط حتى إذا قالها وهو لا يقصد

الناس الذين من هذا النوع يخافون من الكلام لأنهم يعلمون أن أية كلمة يلفظونها سوف ينفِّذها الله على الفور. لذلك كان أولئك الناس قليلي الكلام. وكلمة واحدة من كلامهم، كانت تساوى عشرات الآلاف من الكلمات. وينطبق على كلامهم قول الكتاب «تفاح من ذهب في مصوغ من فضة كلمة مقولة في محلها» (أم25: 11).. فليس بكثرة الكلام يعمل الله عمله

هناك إنسان حينما يتكلّم ينطق فمه بالحكمة وبكلام الله وينطبق عليه قول السيد المسيح في سفر النشيد «شفتاك يا عروس تقطران شهداً» (نش4: 11)

لماذا تقطر هذه الشفاه شهداً بمجرد أن تنفتح؟!.. تقطر شهداً لأن الله يتكلّم عن لسانه فيكون لكلامه تأثير في حياة الناس ويستطيع أن يغيِّر حياة الكثيرين بكلمة من كلامه

في أثناء مرور السيد المسيح وجد لاوي (متى الإنجيلي) جالساً عند مكان الجباية، وقد كان عشاراً منهمكاً كل حياته في المال والخطية، «فقال له اتبعني» (لو5: 27). قال هذه الكلمة الواحدة فقط، ويقول الكتاب: «فترك كل شئ وقام وتبعه» (لو5: 28). وآخر يتكلم لسنوات طويلة وكلامه ليس له أي تأثير. الكلام الذي يصدر من فم الله ويُمسح بالروح القدس يستطيع أن يغيِّر قلوب السامعين.

## لماذا الاتضاع

الكبرياء هي السبب الأصلي للخطية. حينما أراد الشيطان أن يصير مثل الله كما هو مكتوب عنه «وأنت قلت في قلبك أصعد إلى السماوات أرفع كرسيّ فوق كواكب الله وأجلس على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال. أصعد فوق مرتفعات السحاب. أصير مثل العليّ» (أش14: 13-14). حينما ارتفع قلب الشيطان بالكبرياء سقط من رتبته. وهكذا أيضاً آدم وحواء حينما أرادا أن يصيرا مثل الله طُردا من الفردوس

قال الشيطان لحواء «لن تموتا» (تك3: 4) إذا أكلتما من الشجرة إنما «تكونان كالله عارفين الخير والشر» (تك3: 5). فلما ارتفع قلباهما وأرادا أن يصيرا مثل الله سقطا. هكذا «يقاوم الله المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة» (يع4: 6). وهذا ما قالته السيدة العذراء فى تسبحتها «أنزل الأعزاء عن الكراسيّ ورفع المتضعين. أشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين» (لو1: 52-53)

المياه حينما تتحرك تتجه دائماً إلى أسفل، ولا تتجه أبداً إلى أعلى. جريان الماء دائماً يتجه من العالي إلى المنخفض. فالأنهار تنحدر إلى أسفل

إذا أردت أن تشرب من صهريج يجب عليك أن تنزل تحته فتأخذ مياهاً بقوة وغزارة، أما إذا صعدت فوقه فلن يصل إليك تيار الماء. هكذا فإنك إذا أردت أن ترتفع لن تصل إليك مياه النعمة الإلهية. إذا أردت أن تتدفق نعمة الله في قلبك يجب عليك أن تتواضع، لأن الكتاب يقول «تواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه» (1بط5: 6)

## أنت تراب

السيد المسيح وهو الكائن في حضن الآب منذ الأزل «أخلى نفس آخذاً صورة عبد.. وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت» (في 2: 7-8). فالسيد المسيح وهو ابن الله الذي هو في مجد أبيه منذ الأزل أخلى نفسه من المجد.. وحينما صار إنساناً تواضع وأطاع حتى الموت

لكن الإنسان ماذا كان؟.. كان مجرد حفنة من التراب لذلك قال الله لآدم عن الأرض «شوكاً وحسكاً تنبت لك.. بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود إلى الأرض التى أُخذت منها لأنك تراب وإلى تراب تعود» (تك3: 18-19). الإنسان هو حفنة من التراب: أين الكرامة والعظمة، أين الجاه والملابس الفخمة؟ اعمل ما تشاء في النهاية سوف تصير حفنة من التراب «لأنك تراب وإلى تراب تعود»

إذا عرفت «أنك تراب وإلى تراب تعود»، أي إذا عرفت حقيقة نفسك، حينئذ تنال الكرامة التي يعطيها الله لك وليست الكرامة التي تغتصبها. إذا كنت تريد الكرامة سوف يعطيك الله الكرامة. فليست الكرامة بكسر الوصية يا آدم، وقد أوصاك الله «أنك يوم تأكل منها موتاً تموت» (تك2: 17). هل تريد أن تصير إلهاً؟ ها قد صرت حفنة من التراب يأكلك الدود، وصرت هزءاً للذباب الأزرق وللحشرات الآكلة، تهزأ بك الطبيعة وتتسلى بك الحشرات. ولم يتوقف الأمر على ما حدث للجسد، وإنما الروح أيضاً ساقها الشيطان لسوق العبيد مغللة بالسلاسل الروحية إلى بيت السجن في الظلمة هناك في الجحيم. ها قد فقدت مجدك وبهاءك وسعادتك. هذه نتيجة السعي وراء العظمة والكرامة الزائفة بدافع من الكبرياء

## الاتضاع هو بداية الطريق

بداية المسيرة هي أن تعرف أنك تراب. متى بلغت في نظر نفسك أنك لا تزيد عن كونك مجرد حفنة تراب، سوف ينفخ الله حينئذ في أنفك نسمة حياة فتصير نفساً حية

إذا أردت أن تعيش مرة أخرى يجب أن تصير حفنة تراب. لن تدب الحياة فيك من جديد، ولن تخلق خلقة جديدة، إلا إذا صرت في نظر نفسك مجرد حفنة من التراب. فالكتاب يقول «إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة» (2كو5: 17)

لذلك عندما خلق السيد المسيح عينين للأعمى أخذ حفنة من تراب الأرض، «وتفل على الأرض وصنع من التفل طيناً وطلى بالطين عيني الأعمى. وقال له اذهب اغتسل فى بركة سلوام.. فمضى واغتسل وأتى بصيراً» (يو9: 6-7). وهذا ما كان الرب يريده: أن تبدأ القصة من التراب، ثم تذهب إلى المعمودية. لذلك رتبت الكنيسة

أن يُقرأ إنجيل المولود أعمى يوم أحد التناصير، لأن الخليقة الجديدة تبدأ فى المعمودية، وفي إنجيل المولود أعمى نرى كيف صارت الخليقة الجديدة.. كيف صنع الرب عينين للمولود أعمى

## مبدأ الدفن في الطريق الروحي

المعمودية هي دفن. وفى المعمودية نحن نقبل أن تُدفن أنفسنا: «فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة» (رو6: 4)، حيث الخليقة الجديدة

فى المعمودية يُدفن إنساننا العتيق «عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صُلب معه» (رو6: 6)، نموت عن الخطايا السالفة قابلين الموت بإرادتنا «احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية» (رو6: 11)

معنى المعمودية هي أننا نُعلن أننا نستحق الموت والدفن.. وأنا أُدفن «لأن لي الحياة هي المسيح» (فى1: 21). ولأن حكم الموت علىَّ. في ذلك قال القديس بولس الرسول بلسان الإنسان العتيق السابق للمعمودية «ويحي أنا الإنسان الشقي. من ينقذني من جسد هذا الموت» (رو7: 24). هذا الجسد الذي يتبهرج ويكتسي ويشتهي ويتعظَّم يقول عنه القديس بولس الرسول إنه جسد الموت. فإذا قبلنا الصليب والموت؛ ينطبق علينا قول بولس الرسول «أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ» (غل2: 20). هناك تكون نقطة البداية في الحياة مع الله

الصليب هو البداية «مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ» (غل2: 20). هذه الذات -التي حاولت أن تتأله وتغتصب الألوهة- لابد لها أن تتحطم على صخرة المسيح. «يا بنت بابل الشقية طوبى لمن يكافئك مكافئتك التي جازيتنا. طوبى لمن يمسك أطفالك ويضرب بهم الصخرة» (مز137: 9-8). بعد المعمودية «أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ».. أنا ما أنا.. أنا إنسان جديد لأن المفروض أن الإنسان العتيق انتهى. «احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية» (رو6: 11). «أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟ حاشا» (1كو6: 15)

## النصرة بالاتضاع

الإنسان المتواضع هو الذى يغلب الشيطان بتواضعه

فالاتضاع والانتصار على الخطية هما جناحان لمعادلة واحدة: لأن الإنسان لن يستطيع أن يغلب الشيطان إلا بالتواضع لذلك فإن القديس مكاريوس الكبير حينما ظهر له الشيطان وقال له: ويلاه منك يا مقارة؛ أنت تصوم أما نحن فلا نأكل وأنت تسهر وأما نحن فلا ننام، لكن بشئ واحد تغلبنا. فلما سأله القديس عن هذا الشئ قال له: باتضاعك تغلبنا. هذا هو السلاح الذي نغلب به الشيطان

وهذا الشيطان لا يأخذ هدنة فهو خدَّاع ومكَّار، فهوم يترك القديس مكاريوس بعد أن قال له أنك غلبتني. وكان القديس يعلم أن الشيطان بذلك يدبِّر له مؤامرة جديدة، لكنه علم أن الانتصار على الشيطان هو دائماً بمزيد من الاتضاع. وحتى حينما تمّم القديس مكاريوس جهاده بسلام وكانت روحه في طريق دخولها إلى الفردوس. ففي طريق إنطلاقها إلى السماء قال له الشيطان [طوباك يا مقاره فقد غلبت] قال له: [لا يمكن تغويني بكلماتك المعسولة إلى أن أصل إلى داخل الفردوس]. كان يعلم أنه لن يحتمي إلا في أحضان السيد المسيح، في حضن ذاك الذي غلب الشيطان وسحق سلطانه

## الاتضاع نقطة البداية

المثل الذي قاله السيد المسيح كان بسيطاً جداً، لكن فيه تكمن كل اختبارات المسيحية. لأنك إذا لم تستطع أن تجلس في المتكأ الأخير لن تفلح في الطريق الروحي إذ أن هذه هي أساسيات الحياة الروحية وهى نقطة البداية. «إن جريت مع المشاة فأتعبوك فكيف تُبارى الخيل» (إر12: 5). أى أنك إذا لم تستطيع أن تجلس في المتكأ الأخير فلن تستطيع أن تحارب الشيطان وتغلبه

## تداريب على الاتضاع

قال السيد المسيح «الأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير» (لو16: 10). فإذا أردت أن تختبر حياة التواضع ابدأ بالأشياء البسيطة التي يستطيع أي إنسان أن يعملها. فأنت تستطيع مثلاً أن تقدم غيرك على نفسك في أشياء بسيطة في الحياة اليومية: فمثلاً تجعل غيرك يسبقك في الدخول إلى المكان، أو تقف أنت لتُجلِس شيخاً احتراماً لكبار السن، أو لا تقاطع غيرك أثناء كلامه؛ فهي أمور بسيطة لكنها تداريب تعلِّمك الاتضاع

السيد المسيح لا يعتبر المسيحية مجرد وصايا كبرى وفلسفات لاهوتية هائلة لكنه أعطانا المسيحية كحياة عملية معاشة. ومن خلال التصرفات البسيطة التي يستطيع الإنسان أن يتعلمها سوف يتعلم الفضائل الكبيرة التي تجعله يصل إلى قمة الحياة الروحية

## النصرة بقوة الله

حينما تحارب الشيطان بقوة المسيح لابد أنك سوف تنتصر، لكن إذا حاربته بقوتك الشخصية فلن تكلل بالنصرة على الإطلاق: قال أحد الآباء [إن الشيطان في أحد المرات قال لله العبارة الآتية: دع الأقوياء لي فانتصر عليهم أما الضعفاء فلا أستطيع أن أحاربهم ولا أقوى عليهم لأنهم يحاربونني بقوتك أنت]. وفى نفس المعنى يقول القديس بولس الرسول «لأني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى» (2كو12: 10) ويقول أيضاً «أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني» (فى4: 13). الإنسان الذي يشعر بضعفه يطلب معونة الله باستمرار، فمعونة الله تعطيه النصرة والغلبة على الشيطان أما من يعتز بقوته ويعتمد عليها فمهما كان قوياً، فالشيطان أقوى منه. لذلك إذا أتتك مشاعر الكبرياء فاعمل بنصيحة قداسة البابا شنودة الثالث، وقل لنفسك دائماً: { أنا لست أطهر من داود ولا أقوى من شمشون ولا أحكم من سليمان}، والثلاثة سقطوا في خطية الزنا. لأن هذه الخطية «طرحت كثيرين جرحى وكل قتلاها أقوياء» (أم 7: 26)

## اعرف حقيقة ذاتك فيكرمك الله

بالنسبة للسيد المسيح كان الاتضاع هو أنه بعدما أخلى ذاته ونزل من مجده السماوي وارتضى أن يكون في صورة عبد مخفياً مجده الإلهي فإنه وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. أما بالنسبة إلينا فالاتضاع هو أن نعرف حقيقة أنفسنا. ولا يُعتبر هذا اتضاعاً حقيقياً. السيد المسيح وحده هو الذي اتضع اتضاعاً حقيقياً لأنه بعدما أخلى نفسه من المجد الذي كان له مات عن الخطاة وهو بريٌ إذ حمل خطايا كثيرين وشفع في المذنبين. لكن ما الذي أُخلى أنا نفسي منه؟ لا شئ على الإطلاق

هل يستطيع الدود أن يفتخر؟! هل يستطيع النتن أن يفتخر؟! هل يستطيع المذنب المحكوم عليه بالموت أن يفتخر؟! لذلك بالنسبة للإنسان هو لا يسمى اتضاعاً بل مجرد معرفة لحقيقة النفس. لذلك حينما قال السيد المسيح «حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم» (مت13: 43). كان هذا على سبيل نعمة لأن الله سوف يكرّم قديسيه

في ليلة الصلب قال السيد المسيح للآب السماوي «أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي» (يو17: 24). هو يريدنا معه.. بل أن السيد المسيح قال أكثر من ذلك إذ قال «وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني» (يو17: 22). ما هذه الروعة؟!! لذلك قال «من يهلك نفسه من أجلى يجدها» (مت16: 25)

## هل تريد المجد

إذا كنت تريد المجد، ابدأ الطريق من بدايته. هناك حيث تقول «أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ» (غل2: 20). وحينما تضع نفسك سوف يعطيك السيد المسيح الكرامة الحقيقية: كرامة الأبدية وكرامة الملكوت.. ليس الكرامة والعظمة العالمية الزائلة التي نهايتها الدمار والضياع التي قال عنها السيد المسيح «من وجد نفسه يضيعها».. راجع نفسك وافحصها واعلم هل أنت تقف لهذه الذات بالمرصاد. هل هي محتاجة لبعض المسامير. «الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» (غل5: 24)

قصة حياة الإنسان مع المسيح هي قصة إنسان تتجدد فيه مفاعيل الموت مع المسيح باستمرار. لذلك قال «احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية لكن أحياءً لله بالمسيح يسوع ربنا» (رو6: 11). اصحوا لأنفسكم، لأن أي غرور أو أي افتخار أو أي كبرياء معناه أن الذات المتعالية تريد أن تعيش من جديد لتضيّع حياة الإنسان. قل لها لماذا تعودين أيتها الشقية العتيقة إلى الحياة مرة أخرى؟

رسالة الإنسان هي أن يظل متيقظاً ساهراً لنفسه بالمرصاد. المشكلة ليست فقط في الشيطان إنما ذاتك أيضاً يجب عليك أن تحترس منها، فكن يقظاً مع هذه الذات. لذلك حينما قال القديس بولس الرسول «مع المسيح صلبت» (غل2: 20) وقال «قد صُلب العالم لي وأنا للعالم» (غل6: 14) كان هذا يعنى ضمناً أن مفعول المعمودية متجدد في حياته باستمرار

**فليعطنا الله أن نسلك في هذا الاتضاع الحقيقي لكي نستحق أن نكلل في ملكوته الأبدي ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين**

# الصوم المقدس

لنيافة الحبر الجليل:
**الأنبا رافائيل**
**أسقف عام كنائس وسط القاهرة**

## أولاً:
## الموضوع العام للصوم المقدس:

إن الكنيسة رتبت لنا أن تدور القراءات التى تتلى خلال الصوم المقدس حول موضوع واحد وهو "الجهاد الروحى"، لأنها تعلم مع بولس الرسول "لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية" (عب 12:4) وهى تناشد كل منا أن يجاهد الجهاد الحسن كما كان بولس الرسول يناشد تلميذه تيموثاوس قائلاً: "جاهد جهاد الإيمان الحسن وأمسك بالحياة الأبدية التى إليها دعيت أيضاً واعترفت الإعتراف الحسن أمام شهود كثيرين" (1تى 6:12).

## ثانياً:
## الموضوعات العامة لأسابيع الصوم:

قسمت الكنيسة الأربعين المقدسة إلى ستة أسابيع يبدأ كل منها يوم الإثنين وينتهى يوم الأحد، وأضافت فى أولها أسبوعاً للاستعداد وهو مقدمة للصوم. ثم جعلت جميع القراءات التى تتلى فى أيام كل أسبوع من هذه الأسابيع السبعة تدور حول موضوع واحد وهدف واحد يعتبر حلقة من حلقات الموضوع العام للصوم.

### الأسبوع الأول:

تدور قراءاته حول الاستعداد للجهاد وإذا حذفنا قراءات هذا الأسبوع سوف نجد أنها لن تؤثر على الموضوع العام للصوم لأنه استعداد.

### الأسبوع الثانى :

وموضوع قراءاته هو الجهاد الروحى وطبيعته.

### الأسبوع الثالث :

وتدور قراءاته حول التوبة أو طهارة الجهاد.

### الأسبوع الرابع :

هو أسبوع الإنجيل أو دستور الجهاد.

### الأسبوع الخامس :

أسبوع الإيمان أو هدف الجهاد.

### الأسبوع السادس :

أسبوع المعمودية أو صبغة الجهاد.

### الأسبوع السابع :

أسبوع الخلاص "خلاص الجهاد".

## ثالثاً:
## الموضوعات العامة لأيام الصوم :

### أيام الأسبوع الأول :

وقراءات هذا الأسبوع بمثابة الاستعداد لرحلة الجهاد، حيث أن قراءات الأيام السبعة لهذا الأسبوع تسير على الترتيب الآتى : ترك الشر - الالتصاق بالخير - محبة الآخرين - النمو الروحى - الإتكال على الله - السلوك بالكمال - الهداية إلى الملكوت.

### أيام الأسبوع الثانى :

بعد أن أعدت الكنيسة نفوس أولادها للجهاد الروحى على النحو السابق فهى فى هذا الأسبوع تبين من خلال قراءاتها طبيعة الجهاد المطلوب منهم فتتحدث عن:

صلاة الجهاد - صدقة الجهاد - أمانة الجهاد - دستور الجهاد - ثبات الجهاد - ضيقات الجهاد - نصرة الجهاد.

### أيام الأسبوع الثالث :

وفى الأسبوع الثالث توضح لنا الكنيسة أن الجهاد لابد أن يكون متسماً بطهارة القلب والفكر عن طريق التوبة الحقيقية من خلال قراءات الأيام السبعة وهى كالتالى:

اعتراف التوبة - بر التوبة - تجارب التوبة - دينونة التوبة - أمان التوبة - مغفرة التوبة - قبول التوبة.

### أيام الأسبوع الرابع :

وقراءات هذا الأسبوع تتحدث عن دستور الجهاد الذى هو الكتاب المقدس وهكذا تشير موضوعات هذا الأسبوع على الترتيب التالى إلى :

روح الإنجيل - الكرازة بالإنجيل - سلام الإنجيل - إنارة الإنجيل - الإيمان بالإنجيل - العمل بالإنجيل - عزة الإنجيل.

### أيام الأسبوع الخامس :

إن الهدف من الكرازة بالإنجيل هو أن يؤمن به سامعوه، والكنيسة تعالج موضوع الإيمان من خلال قراءات الأسبوع الخامس كما يلى:

إتكال الإيمان - خدمة الإيمان - رجاء الإيمان - تحرير الإيمان - قصاص الإيمان - هداية الإيمان - تشديد الإيمان.

### أيام الأسبوع السادس :

إن العضوية فى كنيسة المسيح لا تتم لمن يؤمن إلا إذا نال سر المعمودية، وقد رتبت الكنيسة أن توزع أبحاثها فى هذا السر على أيام الأسبوع فى ضوء عقيدتها والطقس المتبع فى إتمامه لذلك. فالقراءات تدور حول:

توبة المعمودية - إعتراف المعمودية - دينونة المعمودية - حياة المعمودية - قيامة المعمودية - خلاص المعمودية - إنارة المعمودية.

### أيام الأسبوع السابع :

أن الخلاص هو غاية الذين يتوبون ويؤمنون بالإنجيل ويعتمدون، وقد رتبت الكنيسة أن تبحث فى موضوع الخلاص ممثلا فى شخص الرب يسوع من النواحى الآتية:

شهود المخلص - الإعتراف بالمخلص - الإيمان بالمخلص - قيامة المخلص - دينونة المخلص - بركة المخلص - فداء المخلص.

وعلى ذلك تسير الموضوعات طوال أيام الصوم، ويلاحظ أن هذه القراءات تتألف من فصول العهد القديم والجديد لكل يوم من أيام هذا الصوم.

## رابعاً:
## الموضوعات الخاصة لأيام الصوم :

إن المتأمل فى القراءات الموضحة لكل يوم من أيام الصوم المقدس يرى أنها تتألف من ثلاث مجموعات هى النبوات والأناجيل والرسائل. وهذه المجموعات بينها إرتباط وثيق، وكلها تدور حول موضوع واحد هو الموضوع العام لليوم.

## خامساً:
## موضوعاً قسمى الصوم :

لقد قسمت الكنيسة الصوم إلى قسمين :

### القسم الأول :

يتألف من أسبوع الاستعداد والأسابيع الثلاثة التالية له، وموضوعات هذا القسم كلها تدور حول ما هو مطلوب من هذا الشعب من مظاهر الجهاد الروحى، مثل ترك الشر وممارسة الصلاة والصدقة والتوبة وإطاعة الإنجيل وما إلى ذلك.

### والقسم الثانى :

وهى تشمل الأسابيع الثلاثة الأخيرة والقراءات فى هذا القسم كلها تدور حول ثمرة الجهاد أى مدى استجابتهم له كإيمانهم بالإنجيل والتمتع بثمار المعمودية والفوز بالخلاص.

## سادساً:
## موضوعات السبوت والآحاد :

إن الكنيسة ميزت موضوعات السبوت والآحاد عن أيام الصوم الإنقطاعى الخمسة بميزتين فمن يدقق النظر فى نظامهما يرى:

أن موضوعات الأيام الخمسة تنصب على ما يبذله الشعب من جهاد، فى حين أن موضوعات السبوت والآحاد تنصب على نعم المخلص المتعددة التى يمنحها لهم جزاء لهذا الجهاد.

### أ- الميزة الأولى :

أن موضوعات الأيام الخمسة تنصب على ما يبذله الشعب من جهاد، فى حين أن موضوعات السبوت والآحاد تنصب على نعم المخلص المتعددة التى يمنحها لهم جزاء لهذا الجهاد.

فإذا تابوا مثلاً يقبل توبتهم مثل الإبن الضال.

وإذا سمعوا الإنجيل وعملوا به روى نفوسهم كما ارتوت السامرية.

وإذا أمنوا شدد إيمانهم كما شدد قوى المخلع.

وإذا اعتمدوا أنار بصيرتهم كما استنار المولود أعمى.

### ب- الميزة الثانية :

هى الإرتباط الوثيق بين موضوعات السبوت وموضوعات الآحاد. فحلقات الموضوع العام فى أى أسبوع تبدأ بيوم الإثنين وتنتهى يوم الجمعة، لأن هذه الأيام الخمسة مرتبطة ببعضها، قائمة بذاتها، مستقلة عما عداها.

ثم تستأنف الكنيسة نفس الموضوع يوم السبت، ولكن بحلقة جديدة من الحلقات. فتطالب الشعب بناحية جديدة من الجهاد حتى إذا قام بها حمل إليه إنجيل الأحد ثواب المخلص له على هذا الجهاد.

على سبيل المثال قراءات الأسبوع الثالث تدور حول التوبة، ففى يوم الإثنين الحلقة الأولى منه تدور حول الإعتراف به، يليها تبرير المعترف، ثم تعرضه للتجارب وهكذا.. أما فى يوم السبت فإن الكنيسة تحث التائب على المغفرة لغيره، فإذا فعل ذلك قبلت توبته، كما يوضح ذلك إنجيل الأحد أى أن إنجيل السبت يمثل جهاد الشعب وإنجيل الأحد يمثل نعمة المخلص له على هذا الجهاد وهكذا فى كافة الأسابيع.

# ملكوت الله و الأولويات فى حياتنا

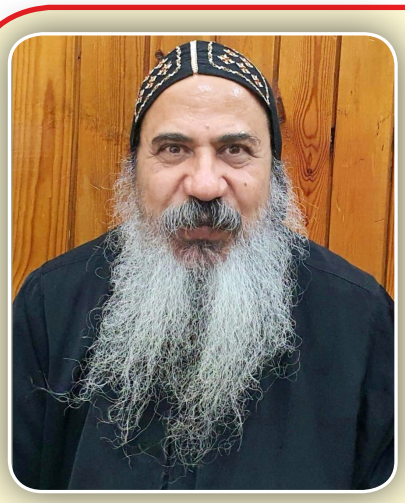

بقلم الراهب القمص
أفرايم الأنبا بيشوى

## إهتمام الإنسان بتوفير حاجاته المادية..

✚ في عالم اليوم ووسط موجات الوباء الغلاء والتضخم وصراعات الحياة نجد الكثيرين يقلقوا ويضطربوا من أجل أمور الحياة الكثيرة ويقضى الإنسان معظم وقته فى توفير متطلبات الحياة المادية وقد يغفل الإهتمام بروحياته وحرصه علي أبديته وإهتمامه بعلاقته بالله وملكوته وينسي أن له آب صالح يهتم باشباع إحتياجاته { فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟. فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. فَلاَ تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ} (مت ٦:١٣-٣٤). ويوضح لنا السيد المسيح أهمية العلاقة الحية والعشرة الصادقة بالله، فلا يقضي المؤمن غالبيه حياتنا لاقتناء الطعام واللباس والمسكن والتعليم، والإهتمام بمطالب الجسد فقط بل عليه أن يهتم بملكوت الله وشبعنا بالله فى توازن وترتيب للأولويات فى حياتنا، فحياتنا وأبديتنا أهم من الماديات الزائلة. والله الذى منحنا هذه الحياة وهذا الجسد، قادر بالطبع أن يهبنا احتياجاتنا المادية ولهذا جاء المسيح متجسدا لتكون لنا حياة أفضل.

✚ يقدم لنا السيد المسيح دليل علي إهتمامه بنا باهتمامه بطيور السماء التي تطير مغردة دون أن تقلق لأجل احتياجاتها الجسدية والتخزين للمستقبل، وهو يقوتها يوما فيوما. الإنسان عن الله أفضل من طيور كثيرة يهتم به الله ويعطيه احتياجاته وماذا استفاد المهتمون بالأمور المادية، هل استطاعوا أن يزيدوا طولهم ذراعا واحدة؟ فالله هو الذى يعطى طول الجسد وشكله، ويحفظنا فى ثقتنا به واتكلنا عليه. كما أن زنابق الحقل، ولا سليمان الملك، رغم عظمته وكثرة أمواله، لم تصل ملابسه إلى جمال هذه الأزهار، مع أنها مجرد أعشاب تنمو لبضعة أيام أو شهور ثم تذبل. الإنسان ذو قيمة عظيمة فى نظر الله أعظم من الطيور وزهور الحقل ؟. لقد تجسد الإبن الكلمة وبذل ذاته فداءا عنا ليهبنا الخلاص، وليس هذا مدعاة للكسل أو التهاون بل علينا أن نعمل بجد وإجتهاد ونستثمر الوزنات المعطاة لنا فى توازن بين إشباع أرواحنا وأجسادنا ونفوسنا ونمو علاقتنا بالله والناس.

✚ علينا أن نطلب أولا ملكوت الله وبره بأن يملك الله على قلوبنا ونتمتع بعشرته، ويملك علي البعيدين ويقربهم اليه ونسعى فى طلب البر واثقين أن أمور الحياة يوفرها الله لنا. ولا ننسى أن هدفنا الأسمي هو الله، نعطيه القلب والأولوية فى وقتنا وأعمالنا وتفكيرنا ومحبتنا. هكذا قدم إبراهيم أبو الآباء أبنه وحيده علي المذبح معطيا الله الأولوية حتى على أبنه من أجل ذلك راينا الله يمنعه أن يمد يده عليه وقدم له حمل محرقه عوض عن أبنه وباركه الله. ولهذا قال الكتاب{ «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ }(اع ٥ : ٢٩)

## ترتيب اولويات حياتنا...

✚ مع إهتمامات الإنسان الكثيرة والإنفتاح علي عالم الميديا والنت والموبيل والطفرة فى عالم الأخبار، تشتت فكر الانسان وأدمن البعض الجلوس مع الميديا دون العالم الواقعي أو عالم الكتاب وأهمل البعض الحياة الروحية وكثرت متطلبات الحياة وأصبح الإنسان عرضة لضياع الهدف أو يضع البعض أهداف وقتية زائلة تعطل مسيرتهم نحو الله والأبدية. وحتى فى زمن السيد المسيح كانت مرثا مرتبكة من أجل أمور كثيرة وطلبت مساعدة أختها لها ولهذا عاتبها السيد { فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مَرْثَا مَرْثَا أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا»} (لو ١٠:٤١-٤٢). رغم أهميته ما كانت تعمله مرثا فى إعداد الطعام الضرورى للحياة الجسدية، لكنها إنهمكت فيه ذلك بمبالغة، لدرجة أنها اضطربت، فعاتبها المسيح. وهو طبعاً يقدر محبتها واهتمامها بتكريمه، ولكن الإنشغال الزائد يربك الإنسان. وقد يكفي صنف واحد أو أثنين من الطعام الضروري لاسيما فى الصوم للتفرغ للعمل الروحي وعدم الأضطراب وضياع الوقت والمال في أعداد أطعمة تضر بالصحة أحيانا كثيرة. والكتاب ينصحنا قائلاً { لقمة يابسة ومعها سلامة خير من بيت ملان ذبائح مع خصام }(ام ١٧ : ١). لقد اختارت مريم النصيب الصالح، وهو الجلوس عند أقدام السيد المسيح وسماعه وهذا الاختيار هو الذى يشبع النفس ويخلصها. وهو الذى يوصل المسيحي إلى الملكوت الأبدي ومع تقدير المسيح للأعمال العالمية المفيدة وكل الخدمات المادية والروحية، مثل مساعدة المرضى، والمسنين، وإعالة الفقراء مادياً، لكنها لا تغنى الخادم أو الإنسان الروحي عن علاقته الشخصية بالمسيح ومحبته والصلاة وقراءة الكتاب المقدس.

✚ من الأشياء الهامة والضرورية للنجاح والتفوق فى الحياة ان نرتب أولويات حياتنا ونعطيها الإهتمام والوقت الكافى، فنقوم بعمل الأشياء المهمة فالأقل أهمية. فليس من المعقول ان يسوق أحد سيارته هائما على وجهه فى الطرق ويتمنى الوصول سريعا الى نقطة وصول محددة. ففى هذا مضيعة للوقت والجهد والمال. فلا نعطي الشئ الاقل أهمية او بلا فائدة الوقت الكثير أو نمضى الوقت فى ما لايفيد ونطمح فى تحقيق النجاح والسعادة. ان من يعمل ما يفيد يتخلص مما لا يفيد والعكس صحيح. الله يدعونا للتفكير والتخطيط السليم لبناء حاضر سليم ومستقبل أفضل وأبدية سعيدة { ومن منكم وهو يريد ان يبني برجا لا يجلس اولا ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله. لئلا يضع الاساس ولا يقدر ان يكمل فيبتدئ جميع الناظرين يهزاون به. قائلين هذا الانسان ابتدا يبني ولم يقدر ان يكمل}(لو ١٤:٢٨-٣٠). فالإنسان الروحى الذى يريد أن يبنى برج، أى علاقة روحية تربطه بالسماء، ينبغى أن يضع الأساس وهو الإيمان بالمسيح والجهاد الروحي فى الصلاة والصوم والتوبة بانسحاق، حتي لا تهزأ الشياطين به. فدعوة المسيح لحساب النفقة ليس تخويف لتابعيه من صعوبة الطريق، لكن ليدفعهم للأستعداد ووضع أهداف روحية وعمليه سليمه لحياتهم فيضمنوا الوصول للملكوت والتمتع بعشرته المفرحة دائماً.

✚ ويوصينا الكتاب المقدس بان نهتم بخلاص نفوسنا وعلاقتنا بالله والناس فى توازن وتكامل فى حياتنا، ففى مثل الغني الغبي الأناني الذى أهتم فقط بامواله دون علاقته مع الله والناس راينا كيف خسر حياته الابدية { فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعددتها لمن تكون } (لو ١٢ : ٢٠). فلو ربحنا العالم وخسرنا أنفسنا فنحن نسير فى طريق خاسر{ ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه} (مت ١٦ : ٢٦). ولو تصورنا أن إنسان مَلَكَ أو ربح العالم لكن خسر أبديته فقد أضاع نفسه وأهلكها ولا شئ يساويها أو يعوضها، للإنسان نفس واحدة لا يستطيع أن يستعيدها متي خسرها، نفسك هي أغلى من كل ممتلكات العالم وشهواته، وقد أقتناها المسيح بدمه المسفوك لأجل خلاصها، فلا ينبغي أن يضيع الإنسان أغلى شيء فى الوجود، وهو نفسه، لأجل أية شهوات أو أمور مادية مؤقتة.

✚ ترجع أهمية ترتيب الأولويات فى حياة الإنسان لمحدودة الوقت والجهد والإمكانيات. وبترتيب أولويات حياتنا وأعمالنا ومقابلاتنا نستطيع ان نحقق الامور الهامة التي نسعى للقيام بها وبالتخطيط السليم نتفوق ونحقق رسالتنا فى جوانبها الحياتية المختلفة فى تكامل وتعاون للقيام باعمالنا ودورنا كافراد فى الاسرة والعائلة والكنيسة والمجتمع والعمل الذى نقوم به بحكمة مفتدين الوقت. وعلى المؤمن وضع الاهداف التي يريد ان يصل اليها سواء على مستوى الاسبوع او الشهر أو السنة. كل هذا يجعلنا نتقدم وننجح ونسعد. ومع معرفة ميولنا وإمكانياتنا ووزناتنا وتنميتها بالجهد والعرق المتوالي نصل للنجاح والنبوغ بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة نتخطى العقبات وننجح فى كل عمل صالح { لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لاعمال صالحة قد سبق الله فاعدها لكي نسلك فيها} (اف ٢ : ١٠) ..

✚ بتحديد الأولويات ومعرفة امكانياتنا وتطوير وبناء الذات نجد ان هناك فرق كبير بين حياتنا التي تمضى بدون حساب النفقة وبلا ترتيب ونظام وبين ان نبنى برج النجاح لعلاقات ناجحة تنمو وتفتح أفاق جديدة للسعادة وتحقيق ما لم نكن نحلم به أو نتصوره من تقدم وما العبقرية الإ جهد متواصل تنمو ثماره على مر الزمن وتظهر نتائجه مع اداء الانسان دوره فى مجتمعه فى سعادة. علينا اذا إكتشاف إمكانياتنا وقدراتنا وطاقاتنا وميولنا واستغلالها والمتاجرة والربح بالوزنات المعطاة لنا من الله لهذا مدح الله الذين تاجروا بوزناتهم لهم وربحوا وأدان الى طمر وزنته (مت ٢٥:١٩-٢٩). لقد منح الله كل منا وزنات ليتاجر ويربح بها ولم يبخل علينا بل أعطي كل وأحد على قد طاقته وسيحاسبنا على ما هو متاح لنا وليس ما هو غير مستطاع مع أننا نستطيع عمل الكثير بالتركيز والنظام والتصميم فى المسيح الذي يقوينا.

✚ الله منحنا وزنات ومواهب روحية وجسدية ونفسية ومادية سواء معرفة وحكمة وتعليم وإمكانيات عقلية ومحبة وخدمة وصحة ووقت علينا أن نجاهد بها في حياتنا لنربح. كما أن الله لا يحابي أحدا على حساب آخر، لكنه يعرف طاقة كل واحد فما قدمه لنا الله من مواهب لم يقدمها إعتباطا وإنما هو يعرف ما يناسب كل إنسان لخلاص نفسه وأسرته وخدمة كنيسته ومجتمعه. فلا يتكبر أحد على أصحاب المواهب الأقل ولا يحسد حساب الوزنات الأقل أصحاب المواهب الأكثر، بل نشكر الله ونستثمر ما بين أيدينا. الله يهبنا الحرية والارادة وكل منا مسئول عن إستثمار وزناته (مت٢٥:١٤-٣٠). ويجب ان ننمى وزناتنا الروحية والعقلية والعملية وعلاقاتنا فما التفوق والعبقرية الا معرفة من الانسان لمواهبه وبالجهد الامين فى تنميتها بمرور الوقت والتراكم المعرفي والزمنى وبالانجازات تصنع المعجزات. اما الكسالى والخاملين فلا مكان لهم فى عالم اليوم ولا حتى فى السماء من أجل تراخيهم وعدم إهتمامهم بخلاص نفوسهم.

## المجالات الهامة فى حياة المؤمن..

✚ العلاقة بالله ومحبته والعمل للوصول الى ملكوت السموات يأتي فى أول سلم إهتمامات الانسان الروحي من أجل هذا قال لنا السيد الرب { اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزاد لكم }(لو ١٢:٣١). محبة الله والقريب والنفس هم مثلث راسه محبة الله وضلعيه محبة القريب والنفس كما يقول الكتاب { تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هي الوصية الاولى. وثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك ليس وصية اخرى اعظم من هاتين} (مر ١٢:٣٠-٣١). محبتنا لله وطاعتنا لوصاياه وعمل ارادته فى حياتنا والنظر الى الناس والحياة والأشياء فى ضوء الكتاب المقدس وقيادة الروح القدس يجعلنا نسلك فى النور ونكون نور للعالم الجالس فى الظلمة { لان الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح} (٢تي ١ : ٧). علينا أن نكون أناس صلاة من أجل الجميع ليس من أجل خلاص أنفسنا فقط ولكن لمن هم حولنا بل وعالمنا كله { فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ انْ تُقَامَ طِلَبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ} (١تيم ٢:١) كما أنه وأجب علينا أن نتوب ونحاسب أنفسنا ونطلب الرحمة والغفران وعلينا أن نسعي للسلام والمصالحة مع الغير لاسيما أن كان الخطأ قد صدر منا { فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ. فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.} (مت ٥:٢٣-٢٤)

✚ الاهتمام بالحياة الاسرية وبناء اسرة مترابطة قوية سعيده متفاهمة تحيا فى محبة وتعاون وشركة مع الله والكنيسة وتشارك فى المجتمع وتشهد للإيمان كاولوية مهمة فى حياة المؤمن، فقد ينجح الانسان فى العمل ويحقق طموحه الدراسي والمادي دون ان يهتم ببناء بيت سليم، فتتفكك الاسرة أو يفشل الأبناء. وكم من اشخاص تغربوا من أجل تحقيق طموحهم المادي وتركوا زوجاتهم واولادهم دون إهتمام وتسبب ذلك فى العديد من المشكلات التي تسبب لهم التعاسة والفشل لهذا فمن أولويات المؤمن الاهتمام بأهل بيته وأسرته واقربائه وحياتهم الروحية { واما انا وبيتي فنعبد الرب} (يش ٢٤ : ١٥). علينا التعاون فى تحقيق الإشباع النفسي والروحي والإجتماعي والحرص على النمو السليم لافراد الاسرة مع اشباع حاجتهم للطعام والشراب ومستقبلهم الدراسي والعملي. ومن النجاح الأسري ينطلق المؤمن الى مجال أوسع للعلاقات الإجتماعية مع العائلة والاقارب والجيران والاصدقاء والزملاء والامتداد بالمحبة والعطاء على قدر طاقتنا وتنمية هذه العلاقات للمرضى والمحتاجين والغرباء والمسجونين وذوى الحاجات الخاصة فهذه اساسيات الدخول لملكوت السموات { من اراد ان يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادما} (مت ٢٠ : ٢٦).

✚ الأمانة فى العمل والالتزام به مع الاتزان فى القول والسلوك والعلاقات من المجالات الهامة التي يجب ان يقوم بها المؤمن فى بذل وإخلاص وتفانى حتى وسط أجواء الفساد الاداري والمالي من حولنا فنحن مسؤليين عن خلاص أنفسنا ونسأل عنها أمام الله. وعلينا العمل بامانه ومخافة الله فى عالم يسوده التنافس وقلة فرص العمل فمهما كانت وظيفتنا، كبرت أو صغرت علينا ان نحب ما نعمل ونعمله بامانة ونتغلب على التحديات والمضايقات بالحكمة والصبر والمثابرة، ومع الوقت لابد ان يظهر معدن الانسان جليا للناس، ونحن في عملنا ننتظر المجازاة من الله الذى يرى فى الخفاء ويجازى علانية.

✚ المؤمن فى كنيسته عضو فعال ومشارك وخادم ناجح على قدر طاقته وعمق محبته وأمانته تجعله محب ومحبوب ويعتمد عليه، كما انه شاهد حي للإيمان العامل بالمحبة فى مجتمعه وبين أصدقائه، يخصص لكل شئ وقت للجد والعمل وقت وللمجاملات والترفيه عن النفس وقت. المؤمن أمين كملح فى الارض لوطنه ويستنير من علاقته بالله وينير الدرب لكثيرين. مع الحرص علي ايجاد توازن وتكامل بين مجالات عمله فى الحياة وأولوياتها والاستجابة للظروف الطارئة والملحة فى حكمة من أجل بناء النفس والغير وعمل الخير والإمتداد نحو حياة صالحة والتطلع نحو الأبدية السعيدة التي يعدها الله لجميع الذين يترجون ظهوره في مجده العتيد،أمين

# هناك عاينت الله

بقلم رئيس التحرير الراهب القس
غبريال الأورشليمى
الأراضى المقدسة

**ركبت الطائرة متجها إلى أورشليم المقدسة وكانت أول كلمة رددتها نفسي يا ملك السلام امنحنا سلامك... رددوا معي الصلاة الربانية... وامتدت هذه الكلمات في أعماقي وظل لساني يرددها حتى هبطت بي الطائرة بسلام... وهنالك رأيت القادمين في وادي يهوشافاط... قوافل تدخل إلى المدينة المقدسة الخالدة... رجالاً ونساء، خلعوا نعالهم،، يسيرون صوب الجالس على عرشها، بثياب ناصعة البياض وفي أيديهم سعف النخل يصلون ويرتلون... الليلويا الليلويا... الخلاص لإلهنا ... البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا إلى الأبد...**

كُل يصلي بلسانه وبقلبه.. أمام عرشه ليل نهار وشعرت بأني لن أَجوع إلى الأبد ولن أعطش بعد ولن تقع عليَّ الشمس ولا شيء من الحَر... والله في وسط هذه الجموع الزاحفة يرعاهم ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية ويمسح كل دمعة من عيونهم...

صدقني أيها الحبيب رأيت وكأن سفر الحياة مفتوحاً بين يدي الله وكأن كل نفس قد قدمت لتسلم روحها وتكشف له كل ما فعلت بحسب أعمالها...

هذه هي أورشليم الحبيبة المقدسة مهيأة كعروس لرجلها وسمعت صوته الحلو يقول هوذا مسكني مع الناس هو يسكن معنا وسنكون له شعباً...

يا سيدي... بفضلك قد غلبت... أهلني أن أكون لك إبناً...

أنت تأتي سريعاً... طوبى لمن آمن ولم يراك...

أنت الذي أودعتني من روحك... أهلني أن أكون لك صورة ومثالاً.

أنت أنت مسيا يسوع خالق الكل... أب الكل...

أنت أرحم من رحم... وأعدل من حكم...

أنت هو الاله الواحد... أنت هو الوسيط الواحد... أو ينكرون لاهوتك كلما انتشر النهار...

لن أكون مع أولئك الذين يصلبونك كلما جن الليل أو النهار... لقد آمنت.

وتركت أورشليم الحبيبة المدينة المقدسة وسرت مع جموع الذاهبين إلى بئر يعقوب في أطراف السامرة ونابلس.

ومع هؤلاء الذاهبين أبصرته عند البئر مع السامرية الحسناء التي ارتفعت إلى مجدلية أخرى.

جلست عند أقدام هذا اليهودي فرأت البئر عميقة ولا دلو لهُ، ولكنه ينادي على العطاش ليعطيهم ماءً حياً، ومن أعمق أعماقي صرخت: يا سيد كنت أعمى والآن أبصر! ولكني رأيته سيداً مهاباً يقف إلى جانبي... وانحسرت الظلمة عن بصري وبعد الليل الكثيف الذي انتشر فوق نفسي العشواء عدت فصرخت: أنت يا سيد أتيت لتخلص جميع الخطاة الذين أولهم أنا...

وتأملت وجهه قرب البئر فرأيته يسهر على راحة وسلامة القادمين والذاهبين وصرخت مع الجموع... أنت هو المسيا الذي يقال له المسيح...

أنت... أنت... تعطي ماء حياة للعطاش إلى البر فلن يعطش بعدها الواردون.

وفي أثناء الليل البهيم تخطيت حواجز الأيام والليالي وأبصرت المسيا يخبرني وكأنما يقرأ من كتاب مفتوح قال لي كل ما فعلت وبلطفه المعهود ورقته الجذابة كشف لي كل نواحي ضعفي وتعدياتي الكثيرة الغادرة والأفكار القاتلة... حاسبني حتى على المحبة التي حبستها عن الآخرين واليد التي أمسكتها عن المعوزين والنعمة والوزنات التي أعطانيها فحجبتها عن المتعبين والمحزونين...

وصرخت أخيراً مستعطفاً أرحمني يا ابن داؤد يا سيدي ومخلصي.

أنت الذي لا ينفذ خيرك ولا ينضب معينك ولا تنقبض أياديك.

وهنالك في القلب ولدت بشارة فجر جديد وأضاءَ نفسي بنوره العجيب فانطلق لساني بالترنم لإسمِهِ القدوس...

يا سيدي... كلأت قلبي بجودك... وشعبي من وجودك...

ها هي ذي بئر يعقوب مازالت عميقة... كانت تجري منذ ألفي عام... وقبلها من أيام أبينا يعقوب والحقول مازالت هي هي أمس واليوم وإلى الأبد حصادها كثير وفعلتها قليلون.

وتركت أورشليم والسامرة وسرت مع جموع الذاهبين إلى حرم الخليل إبراهيم...

هنالك النائمون في جوف الثرى... آباؤنا إبراهيم وإسحق ويعقوب وأمهاتنا سارة ورفقة وراحيل...

ولم تمضِ إلا لحظات حتى رأيت تلك الجموع واقفة أمام حرم أبي الأنبياء، في خشوع وانكسار وترفع أيديها إلى فوق...

وتطلب من أبي الأنوار أن يرفعها إلى أحضان آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقوب.

وفي بيت لحم حيث ولد يسوع انحدرت إلى الأودية والسهول والنجاد، انحدرت أسير مع الرعاة والمجوس الذين قدِموا من المشرق لنرى جميعاً الطفل الجديد... ذهبت لأضع أمامه ذهباً وفضة ومراً ولباناً أطرحها عند قدمي الطفل...

ذهبت لأصلي لمولود بيت لحم وأشترك مع جند السماء في ترديد أنشودة ملك السلام.

ذهبت لأرى مريم أمه التي استحقت أن تكون أماً لمبدع الكون وخالق الكل بكلمة قدرته.

وعادت القافلة مرة أخرى إلى أروشليم وكان يوم الجمعة الحزينة وفي اللحظة التي أسلم فيها أخذ يبتسم لأنه لهذا قد جاء إلى العالم... نعم وحتى في الموت أخذ يبتسم فقد غلب سلطان الموت وأعطانا الخلاص والغلبة والحياة.

وبدأت الجموع تسير.. كل منها يحمل صليبه، ومن أراد أن يتبعني فليحمل صليبه ويتبعني.

ها هي شعوب الأرض يا سيدي تستيقظ يقظة الربيع وتقف باكية وراء المجروح... ها هو ذا الناصري الذي جاء ليجعل قلب الإنسان هيكلاً ومذبحاً.

إن إكليل الشوك لأسمى وأجمل من تاج كله ذهب وماس ولآلئ كثيرة الثمن.

ها هي قطرات الدماء النازفة من أقدامك أو جنبك الطاهر تطهر من كل خطية...

أنت أنت بشرت العرايا والجياع والعطاش بالشبع والري وكسيتهم ثوب الفضيلة.

أنت الذي كسوتني بعد أن عرتني الخطية، وقربتني وقد كنت بعيداً... بعيداً عنك...

وهدأت المدينة المقدسة... وقد ظلت أجراسها تدق وجميع كنائسها تموج بالألوف وعشرات الألوف...

ولكنها عادت لتسهر لأن صباح السبت بيننا وبينه ساعات!!...

وأعتذر عني صديقي الشيخ المريض ورأيته يدخل كنيسة القيامة ويمتطي أحدى الأخشاب الضخمة التي تسند قائماً بجوار جدارها ويقضي الليل بطوله ولا يغفل له جفن لأنه يطل على أطهر بقعة في أطهر مكان القبر المقدس الذي احتوى الجسد الطاهر الذي كان في موته وقيامته نوراً هادياً بالبركة والمحبة للجنس البشري كله.

وأصبح الصباح ودخلت الكنيسة الكبيرة ولا غاية لي إلا الوصول لله وهنالك وجدت الجموع الحاشدة لا ينقطع نياط رجاؤها ولا تتقوض حصونها، كلها مشرقة بالدمع عزاء ورجاء وندم.. وخلاص من العالم وهلاكه.

وهنالك، نعم هنالك أقبل كهان الوحي يفرزون الناس هذا أممي وذاك سرياني وذا يوناني ولماذا يختلط أولئك مع أولاء. وتلك ملك لنا وذاك لكم... وصرت طريداً من هؤلاء وأولاء.

يا يسوع... أولئك كلهم جعلتهم صورة لك ومثالاً... نفخت في صدورهم أنفاساً من روحك ولكنهم تقسوا أن ليس لأبن الإنسان أين يسند رأسهُ.

هؤلاء جميعاً لبسوا الدمقس والحرير والأرجوان ولكنك يا سيدي كسوت زنابق الحقل بأبهى مما يلبسون وأعطيت زرازير السماء وطيورها أرزاقاً لم تزرعها ولم تحصدها.

إلى متى يظل هذا الليل وبنو الملكوت يتخبطون في أحابيل ومتاهات مثقلة بأعجب اللعنات وخرجت من حرم الكنيسة العظيمة ووقفت في فنائها لأني لم أجد موطناً بين القوافل المتطاحنة، لا المتحابة، والمتخاصمة المتقاتلة الدافقة.

أريد أن أحب أخي كما أحب نفسي يا ربي وإلهي.

أريد أن أمسح دمعة أخي فما أخال في التراب إلا ظالماً ومظلوماً.

الوجود كله ملك لك ونحن منك... إرادتك فوق كل إرادة.

الناس يا سيدي يهشمون جمال البقاء، ويقرع بعضهم بعضاً ويسب بعضهم بعضاً وأين ومتى؟ في داخل رحاب بيتك... ولكن ألم تغضب في الماضي لأن لابسي الطيالس كانوا يتاجرون والمصلين مشغولون عنك؟!

وقفت في فناء الكنيسة الخارجي ومعي رفاق الطريق الطويل ومعنا أسرة أخرى انضمت إلينا وقد جائت من فوق جبل الأرز الشامخ بلبنان وما هي إلا لحظات حتى صرخت وصرخت معي السيدة اللبنانية لأننا سوياً وفي وقت واحد وكانت الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهراً، رأينا شيئاً ألطف وأخف من النور ينفجر من نافذة الكنيسة قرب قبة الأجراس.... نعم صرخنا سوياً مهللين مكبرين ممجدين بما به تزودنا وامتلأنا، النور ... النور... النور... وامتلأ القلب وامتلأت النفس والأحشاء. وفاضت ينابيع الحياة في نفوسنا خيراً وبركة. هي قدرة لا تحول ولا تزول... هي لحظة من العمر ليس لها قرار... غرقت بعدها في مسرة بعيداً عن كل حسرة...

لحظة تذكرت فيها الأجيال والعصور... والقدرة التي خلقت وأبدعت... لحظة شاهدت فيها نور الله... تبارك الله ملأ الأرض والسماء بنوره... وأستدرت وأنار رفاق القافلة جميعهم شموعهم... كل منا يحمل ثلاثاً وثلاثين شمعة مضيئة... أما باقي الرفاق فلم يروا هذا النور الذي انفجر من تلك النوافذ.. وأما الكاهن الجالس خلفي فقد صاح بملء صوته... يا صديقي بمثل إيمانكما أعطا كما الله!..

يا سيدي الحبيب... أذكرني إذا جئت في ملكوتك... لن أتركك حتى تباركني...

الزمان يذوب والأيام تنتهي وكل ما مر من أيامي وشاح ممزق تحت قدميك وأنت يا سيدي جابلي منذ الأزل ومن بطن أمي.. إليك التوبة ومنك الغفران...

## سلسلة تاريخ الأصوام [٤]:

# تاريخ الاسبوع الأول من الصوم الكبير

**استعرضنا في المقال السابق تاريخ الصوم الكبير المقدس، وتعرضنا الى انه عدة اصوام تم تجميعها معاً: الاربعين المقدسة + ايام البصخه + يوم سبت لعازر + الاسبوع الأول.**

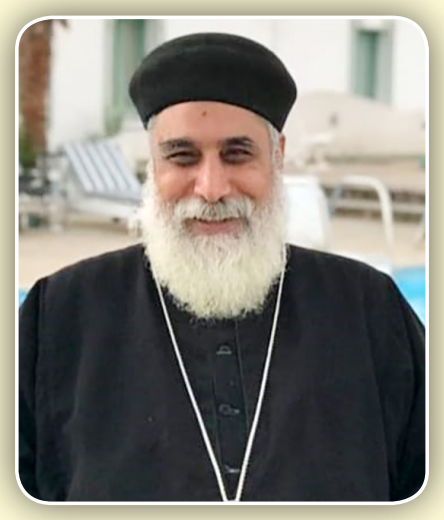

بقلم القمص
**يوسف تادرس الحومي**
**أستاذ تاريخ الكنيسة وعلم المخطوطات بالمعاهد اللاهوتية وعضو لجنة التاريخ القبطي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية**

ونستعرض في هذا المقال تاريخ الاسبوع الأول من الصوم. وهناك عدة آراء بعضها تاريخي وبعضها طقسي وبعضها تأملي وهي:

### + الرأي الروحي (اسبوع الاستعداد):

وهو رأي تأملي صدر من بعض الآباء في عظاتهم الروحية وبدأ ينتشر ويردده الشعب والوعاظ بطريقة شفوية وهو ان الاسبوع الأول استعداد للصوم والاسبوع الأخير للآلام وظهر هذا ابتداء من اوائل القرن العشرين - كما ذكر يوسف منقريوس ناظر الاكليريكية - ورد عليه البعض لو كان هذا الامر له أصل هكذا لكان يوجد لهذا الاسبوع أثر عند الكنائس الارثوذكسية الأخرى المتحده معنا في الايمان (راجع مجلة الحق لصاحبها يوسف منقريوس ناظر الاكليريكية السنة ٧ العدد ٤٥ في ٢٣ فبراير سنة ١٩٠١م، ص ٣٥٩)

ثم كررها المتنيح القمص يوحنا سلامة في كتابه اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة حيث قال : «والبعض الآخر يقول أنها تهيء واستعداد وتأهب للصوم المشروع من الرسل وحباً في الزهد والعفاف ومقدمة للصوم الكبير» ( اللآلئ النفيسة، ج ٢، ص ٣٧٦)

ولم يوضح أصحاب هذا الرأي ماهو الاستعداد. ولماذا في هذا الصوم تحديداً. ولماذا لايضاف اسبوع استعداد لكل الأصوام الأخرى. وهل هناك قوانين روحية تحكم هذا الاستعداد؟ الاجابة بالطبع لا. لأن هذا الرأي التأملي لايستند لواقع تاريخي ولا لقانون كنسي. ولا هو مدون أصلا في كتبنا الطقسية والتاريخية وميامرنا الروحية. وبالرغم من هذا فهو لايزال يتردد على الألسنة ..

### + الرأي الطقسي (تعويضا عن السبوت والآحاد):

وظهر هذا الرأي في القرن الثالث عشر عند يوحنا زكريا بن سباع حيث يقول في كتابه الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة: «كذلك رتبوا أن يصام في كل سنة اربعون يوما مماثلة لصوم السيد المسيح، أتقنونها اربعون يوماً خمسة أيام في كل اسبوع حتى يصير للصوم ثمان جمع كما قالت الدسقولية، أولها أواخر الشتاء وآخرها اوائل الصيف خمسة ايام في كل اسبوع خارجا عن سبوتها وحدودها لأن السبت لايصام ولا الأحد. إلا السبت الواحد الذي كان فيه رب البرية مقبورا، وأما الاحد فلايصام أبداً لأنه يوم فرحا روحانيا منذر بالقيامة العامة..» (الجوهرة النفيسة ص ٨٥ – ٨٦).

+ ويستشهد أصحاب هذا الرأي بالرحالة ايثريا الاسبانية، التي زارت مصر وفلسطين مابين ٣٨٢ و ٣٨٣م اي في القرن الرابع ووصفت كثير من الطقوس في هذا الوقت فذكرت في طقس كنيسة اورشليم ان الصوم المقدس ثمانية اسابيع (٧ في ٨ يساوي ٥٦ يوم) فانهم هنا يحفظون الصوم ثمانية اسابيع قبل الفصح والسبب في الاسابيع الثمانية واضح فهم لايصومون يوم الرب (الاحد) ولايوم السبت، ماعدا السبت الكبير الذي يسبق السهر الليلي لقداس عيد الفصح وصوم هذا السبت هو صوم عام لكل الناس وهو السبت الوحيد الذي يصام في كل السنة واذا حذفنا ثمانية آحاد وسبعة سبوت من الاسابيع الثمانية يصبح مجموع الايام ٤١ يوما تصام كلها بالانقطاع عن الطعام وتدعى بالاربعين» (لماذا ثمانية اسابيع، مدارس الاحد السنة ٣٥ العدد ١ و٢ و٣ في يناير – مارس ١٩٨١م ص ٢٧ – ٣٠)

ولكن هل طقس اورشليم هذا دخل كنيسة الإسكندرية لأن البابا اثناسيوس الرسولي في نفس القرن يذكر في رسالته الفصحية سنة ٣٣٤م ان بدء الصوم ١٣ بؤونه(٩ مارس) والقيامة ١٩ ابريل فتكون مدة الصوم كله ٤٠ يوم متصلة (الرسائل الفصحية للبابا اثناسيوس الرسولي ج ٢ ص ٨٢).

### هل تعويض عن السبوت والآحاد ؟:

ان قال أحد انه تعويضاً عن السبوت والآحاد التى لاتصام انقطاعياً فيكون مخالفاً لأوامر الرسل في الدسقولية التي تقول: «..تصوموا الخمسة أيام جميعاً.. وأما السبت والأحد فعيدوا فيهما لأن الأول منهما هو ذكر الخليقة والآخر للقيامة» (الدسقولية ف٣٦)

فقرة ١٨و ١٩، ص ٤٥٨) . وقد نهت قوانين الرسل عن صوم السبت والاحد وان صامهم احد فليقطع من شركة الكنيسة فقد قال القانون ٢: ٤٥ : «اذا وجد واحد من الاكليروس يصوم يوم الاحد أو يوم السبت ماخلا السبت الكبير الذي للبصخه فليقطع وان كان هو علمانياً فلا يُقرب (لايتناول)» [القمص صليب سوريال: قوانين الاباء الرسل: ص ٧٠]

+ وأكد مجمع غنغرة في القانون ٨١: «من يصوم في يوم الأحد بحجة الزهد أو النسك فليكن محروماً»

ويذكر ايضا يوحنا بن زكريا ابن سباع في القرن الثالث عشر عن عدم صوم : «السبت ولا الاحد إلا السبت الواحد الذي كان فيه رب المجد مقبورا، وأما الاحد فلايصام ابداً لانه يوم فرحا روحانيا منذر بالقيامة العامة في الدهر العتيد العديم التعب والشقاء، والصوم تعب وشقاء للجسد ولذلك تركوه في يوم الاحد لأجل انه أربون القيامة» ( ابن سباع: ص ٨٥ و ٨٦)

ومن جهة أخرى فان الصوم الكبير ثمانية أسابيع وبدون الاسبوع الأول يكون ٧ اسابيع فيهما ١٣ يوم سبت وأحد، يحتاجوا لاضافة ثلاثة أسابيع للتعويض وليس اسبوع – به خمسة ايام - لأن أسابيع التعويض بها سبوت وحدود أيضاً فالباقي من كل اسبوع خمسة أيام . وان تم التعويض في الصوم الكبير فلماذا لايتم التعويض في باقي الاصوام ويكون الكل متساوي، بالرغم من مخالفته للدسقولية .

ويقول العالم الليتورجي الألماني بومشتارك Baumestark: في زمن هرقل فان الشرق اليوناني حاول التوفيق بين الممارسة العادية للصوم – أي اربعين يوماً – وبين التشدد الرهباني الذي حدده رهبان فلسطين للصوم الكبير بثمانية اسابيع، وذلك بانشاء مايعرف في الطقس البيزنطي باسم: [pre-fasting ] ماقبل الصوم وهو صوم مسموح فيه بأكل الجبن، حيث خففت صرامة الصوم في هذا الاسبوع الأول عن باقي الاسابيع التاليه له ( صوم نينوى والصوم المقدس الكبير، ص ١٠٥عن

Baumstark, The Greek Kirugmata, Versicles and Responses and Hymns in the Coptic Liturgy, Roma 1963 P 197

### + الرأي التاريخي (اسبوع هرقل):

وهو يعطي لنا الحدث التاريخي الذي بسببه أضيف هذا الاسبوع للصوم، وهو الحدث الذي بسببه قتل الامبراطور البيزنطي الخلقيدوني هيركليس (هرقل) [٥٧٥ – ٦٤١م ] اليهود احقاقا للعدل بعد ان ان خدعوه بعهد أمان أكتشف بعده انهم ساعدوا الفرس الذين جاءوا للشرق نحو سنة ٦١٥م على ذبح المسيحيين في أورشليم (القدس) وما حولها.

+ قال سعيد بن بطريق وهو أفتيخوس البطريرك الملكي (٨٧٧ – ٩٤٠م) المؤرخ والطبيب في كتابه (نظم الجوهر ): «في السنة التاسعة من ملك هرقل خرج من القسطنطينية يريد بيت المقدس لينظر ماخرب الفرس منه فلما بلغ طبرية خرج اليه اليهود والساكنون بطبرية وجبل الجليل والناصرة وكل قرية في تلك الناحية ايضاً, فاستقبلوه بالهدايا ورغبوا إليه ودعوا اليه أن يعطيهم الأمان فكتب لهم بذلك عهدا, فلما بلغ هرقل بيت المقدس استقبله رهبان الأسياق (السيق مكان تنسك الرهبان) وأهل بيت المقدس ومعهم مودسطس (البطريرك) بالمجامر والبخور, قلما دخل المدينة ونظر الى ما أخرب الفرس وأحرقوا إغتم غماً شديداً، ثم نظر الى مابناه مودسطس من كنيسة القيامة والاقرانيون وغيره فسره ذلك وشكر مودسطس على مافعل . وأن الرهبان وأهل بيت المقدس شكوا لهرقل مافعلته معهم اليهود الذين حول بيت المقدس مع جبل الجليل وقت وافى الفرس وكانوا معهم يعينون . وأن اليهود قتلوا النصارى أكثر من الفرس وخربوا الكنائس وأحرقوها بالنار وأروه القتلى الذين في ماملا (بعد باب يافا) وأعلموه بما فعلوه في مدينة صور من قتل النصارى وخراب الكنائس.

فقال لهم هرقل: فماذا تريدون؟ فقالوا له: نقتل كل يهودي حول بيت المقدس وجبل الجليل لأننا لانؤمن أن يجيئنا عدو أو قوم مخالفون فيكونوا أعواناً لهم كما أعانوا الفرس علينا.

فقال لهم هرقل: وكيف استحل قتلهم وقد أعطيتهم الأمان وكتبت لهم بذلك عهداً. وأنتم تعرفون مايجب على من حفظ العهد، ومتى نقضت العهد والأمان كان ذلك عاراً على، وأحدوثة (حادثة) قبيحة عني... وكنت كذاباً عند الناس كلهم، مع مايلزمني من الذنب والخطية عند سيدي يسوع المسيح. فقالوا له:..... والناس يعذرونك لأنك في ذلك الوقت الذي أعطيتهم الأمان لم تعلم ولم تدر مافعلوا من قتل النصارى وخراب الكنائس، وإنما خرجوا اليك واستقبلوك بالهدايا مكراً منهم ولعنة فقتلك لهم يكون قرباناً الى الله، ونحن نحمل عنك هذا الذنب ونكفر عنك ونسأل سيدنا يسوع المسيح ألا يؤاخذك به ونجعل لك في نجعل لك جمعة البيض والجبن التى قبل الصوم الكبير صوماً نقيا في جملة الصوم الكبير نصومها لك ونترك فيها اكل البيض والجبن مادامت النصرانية. لأن الملكية كانوا يمتنعون في هذه الجمعة عن أكل اللحم ويأكلون فيها البيض والجبن والسمك على مايبينه تبيكن القديس مارسابا فقالوا له: نحن نصومها لك ونترك فيها أكل الزهومات كلها (في بعض الكتب كتبوا هذه العبارة كالاتي: نجعل لك جمعة (اسبوع) كاملة في بدء الصوم الكبير نصومها لك ونترك فيها أكل اللحم أبداً. ولكن النص الاصلي كما رجعت اليه مكتوب كما ذكرته)، ونجعل في هذا قانونا وحرماً بألا يغير، ويكتب به الى جميع الآفاق، غفراناً لجميع ما سألناك أن تفعل. فأجابهم هرقل الى ذلك وقتل اليهود ...» ( ابن بطريق: كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق تأليف البطريرك أفتيخوس المكني بسعيد ابن بطريق، كتبه الى أخيه عيسى في معرفة التواريخ الكلية من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلامية ويليه تاريخ يحي بن سعيد الأنطاكي . الجزء الثاني . بيروت ١٩٠٥م ص ٥ و٦).

+ وانبا ساويرس بن المقفع (في القرن العاشر والمعاصر لابن بطريق يقول في كتابه الشهير «الدرالثمين في ايضاح الدين»: «واما اليونان واهل القسطنطينية الذين نسميهم الروم.. فإنهم يصومون من أول الاسبوع الثاني الذي هو بدء صوم الاربعين يوماً. فأما اسبوع كفارة هرقل فلايصومون فيكون بدء صومهم جميعهم بدء الاربعين يوماً ومنتهاه بُكرة سبت لعاز والي عشية سبت النور» (الدر الثمين في ايضاح الدين، المقالة الثامنه ص ١٨٠)

+ ويؤكد جرجس بن المكين في القرن١٣في كتابه الحاوي هذا الأمر بقوله: ورحل هرقل قاصدا بيت المقدس فخرج اليه اليهود من بيت

المقدس وارض فلسطين... وسألوه ان يعطيهم الأمان. فلما وصل بيت المقدس.... قالوا له: أما نقض العهد والأمان فعذرك فيه واضح لأنك ماعلمت بما فعلوه، وأما كفارة اليمين فنحن وجميع النصارى بجميع المملكة نصوم عنك أسبوعاً في كل سنة دائماً أبداً الى انقضاء الزمان ...وكتب البطاركة والاساقفة الى جميع المملكة بأن تصوم جميع النصارى أسبوعاً في كل سنة كفارة عن يمين هرقل التي حلفها لليهود وهي الجمعة الأولى من الصوم المقدس وتعرف بجمعة هرقل الى الآن " أ. هـ . (الأصوام، رسالة الحياة السنة ٦ العدد ٦ في ٢٥ مارس ١٩٤٠م، ص ١٦٥ – ١٦٧) .

+ والصفي بن العسال الذي جمع قوانين الكنيسة في زمن البابا كيرلس الثالث (القرن ١٣) يقول:

«والاصوام الزائدة على ذلك المستقرة في البيعة القبطية منها مايجري مجرى الصوم الكبير في التأكيد، وهي جمعة هرقل مقدمة الصوم الكبير» (المجموع الصفوي لابن العسال طبعة القمص يوسف الحومي، ص ١٧١)

+ وابن كبر كاهن المعلقة (قرن ١٤) يقول: «والأصوام الزائدة على ذلك المستقرة في البيعة القبطية منها مايجري مجرى الصوم الكبير في التأكيد، وهي جمعة هرقل التي قد صارت مقدمة الصوم الكبير وسببها على ماتضمنته سير الآباء البطاركة ان هرقل ملك الروم لما ملك عللى الروم في سنة ٦١١٤ للعالم و.....وكتب البطاركة والاساقفة الى جميع البلاد بصوم اسبوع وهو هذا الاسبوع الأول من الصوم وكان في ذلك الوقت البطريرك على الإسكندرية اندرانيكو السابع والثلاثون في البطاركة فاستقر هذا الحكم» أ. هـ ( ابن كبر: مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة، الباب ١٨ في الصوم، الجزء الثاني، ص ١٩١ )

+ والمقريزي المؤرخ المسلم (١٤٤١م ) ذكره في القرن الخامس عشر فقال: «ثم سار هرقل.. وأوقع باليهود وقيعة شنعاء أبادهم جميعهم فيها حتى لم يبق في ممالك الروم بمصر والشام منهم إلا من فر وإختفى. فكتب البطاركة والاساقفة الى جميع البلاد بإلزام النصارى بصوم اسبوع في السنة فالتزموا صومه الى اليوم وعرفت عندهم بجمعة هرقل وتقدم هرقل بعمارة الكنائس والديارات، وانفق فيها مالا كثيراً» (الخطط والآثار . ج٢ ص ٤٩١)

+ وفي القرن العشرين يقول العالم الطقسي الكبير القمص عبدالمسيح صليب المسعودي: «بدء صوم الروم والسريان ونحوهم يوم الاثنين بعد الرفاع الكبير للقبط ومرفع اللحم للروم بثمانية أيام، وبعد بدء صوم القبط بسبعة أيام لأن صومهم ٤٨ يوماً فقط بدون جمعة هرقل التي عند القبط الموافق جمعة البياض عند الروم» (التحفة البرموسية في شرح وتتمة قواعد حساب الأبقطي للكنيسة القبطية الارثوذكسية، ص ١١٢٣).

+ وفي القرن العشرين في مقدمة قطمارس الصوم الكبير طقس الكنيسة القبطية الارثوذكسية، الذي طبع بأمر صاحب الغبطة البابا كيرلس الخامس سنة ١٩٢٢م يقول نفس الأمر (قطمارس الصوم الكبير حسب ترتيب الكنيسة القبطية الارثوذكسية، ص ٤٠- ٤١).

## كيف دخل الى الكنيسة القبطية:

في الوقت الذي دخل فيه هرقل الى القدس كانت مصر تحت الحكم البيزنطي (الروماني) وكانت الكنيسة القبطية الارثوذكسية تحت الإضطهاد من الروم الخلقيدونيين حتى أن هرقل نفسه فرض البطريرك الملكاني قيرس المعروف بالمقوقس على الإسكندرية (٦٣٩ – ٦٤٢م ) وأعطاه ايضا الحكم المدني فأصبح بطرك وحاكم، واضطهد البابا بنيامين رقم ٣٨ (٦٢٣- ٦٦٢م ) حتى أن ملاك الرب ظهر للبابا بنيامين وأمره ان يختفي هو والاساقفة من وجهه وظل البابا مختفياً لمدة ١٣ سنه حتى مابعد دخول العرب مصر، وحدثت معجزة راس مارمرقس والمركب التي سجلتها الكنيسة كعيد في سنكسار٣٠ بابه، وظهر عندئذ لاستلامها (تاريخ البطاركة المجلد الأول، ص ٨٦).

وقتل المقوقس ألوف الشهداء في هذه الفترة: منهم ٣٠ الف نفس في الإسكندرية دفعة واحدة (سنكسار٢٣ مسري)، وأنبا مقار الاسقف الذي رُكل فسقط شهيداً وهو احد المقارات الثلاثة (٢٧ بابه) وأحرق وأُغرق الشهيد مينا أخو البابا بنيامين الـ ٣٨. وأمر البطريرك الدخيل بضرب وتمزيق الراهب تادرس الذي شهد للعقيدة الارثوذكسية (٦ بؤونه).

في هذه الظروف كانت لاتوجد شركة مع الكنائس الخلقيدونية ولا مع بطاركة الروم فكيف فرضت على الاقباط، ليس في عهدالبابا اندرونيكوس ٣٧ كما ذكر ابن كبر، وانما الذي فرضها من له شركة مع الروم وهو المقوقس الملكاني الخلقيدوني، الذي ارضاءاً لسيده هرقل اعتنق فكر المشيئة الواحدة Monotheletism (المونوثيلية) أي وحدة مشيئتي المسيح الناسوتية واللاهوتية في تطابق وغير متغيرتين في طبيعتين وهو المنشور الذي عرف باسم [الإكتيسيس] . وهو الفكر الذي اراد به هرقل توحيد الكنائس التي تمزقت بفكر مجمع خلقيدونية والطبيعتين، ولم يقبل هذا الفكر الا المقوقس ليحتفظ بمنصبه المدني والديني، ثم لعنوه الروم بعد نحو اربعين سنة في المجمع السادس بسبب ذلك.

وقد حاول ابن كبر ان يحل هذه المعضلة فقال انها دخلت في عهد البابا اندرونيكوس ٣٧ (٦١٦ – ٦٢٣م ) ولم يكن موفقا في هذا، لانه رجع واضاف: «فأما الذين كانوا في القدس فهم الروم واما القبط فهم على ماوضع لهم القديس ديمتريوس البطريرك الثاني عشر من عدد البطاركة ان الصوم ثمانية جمع فقط. والروم طلبوا من القبط صومها فلم يصوموها لأن القبط كانوا يصومونها قبل هرقل ان يظهر» (مصباح الظلمة، الباب ١٨ ص ١٩٢)

ولكن الأرجح ان الاقباط كانوا يصومون وقت ابن كبر ثمانية اسابيع وكذلك الروم، انما جعل الروم صوم هذا الاسبوع وقت هرقل اكثر تقشفا بالامتناع عن اللحم بدلا من البيض والجبن والسمك (راجع ابن بطريق سابقا).

وابن بطريق يشير الى استمرار هذا الاسبوع عند الاقباط، وانقطاعها عند الروم فيقول: «وأهل مصر القبط الى الآن يصومونها, إلا الشام والروم الملكية فإنهم بعد موت هرقل رجعوا يأكلون في هذه الجمعة بيضاً وجبناً وسمكاً ويصومون ايضا فيها الاربعاء والجمعة الى التاسعة ثم يأكلون بيضا وجبناً وسمكاً حسب القانون الموضوع من القديس نيكيفور بطريرك القسطنطينية الشهيد» (ابن بطريق: ص ٧) وهو ما أكده الانبا ساويرس بن المقفع القبطي كما أسلفنا.

+ وربما يسأل أحد لو كان الأمر صحيح فهل نصوم كفارة عن شخص وهو هرقل؟

قدم ناظر الاكليريكية يوسف منقريوس تبريرا لهذا الأمر بقوله:

لو فرضنا ان بعضاً من غير المؤمنين تعدوا على النصارى وسفكوا دماءهم فاشتكى هؤلاء للحاكم ليقتص لهم من ظالميهم فامتنع اولا الحاكم من الأخذ بناصر المظلومين بحجة انه قطع في السابق عهداً مع الظالم فظل المظلوم يطلب حقه بلجاجة، وقال للحاكم انني اقوم بكذا كفارة عن عهدك حتى اذا صرت في حل منه تأخذ بحقي من ظالمي فهل ترى ان المظلوم ارتكب والحالة هذه ذنباً ؟ حاشا وكلا انه لم يعمل إلا الواجب عليه طبقاً لروح الكتاب الذي يقول عن الحاكم: «لأنه لا يحمل السيف عبثاً اذ هو خادم الله منتقم للغضب من الذي يفعل الشر» (رومية ١٣: ٤) (مجلة الحق السنة ٧ العدد ٤٥ بتاريخ ١٥ فبراير ١٨٩٦م، ص ٣٦٠)

## اعتراضات على صوم الاسبوع الأول من الصوم:

### الاعتراض الأول:

جاء من ابن بطريق نفسه في القرن العاشروهو افتيخوس بطريرك الملكية الذي ذكر قصة هرقل ثم عاد يقول: «وهذا القانون ( يقصد قانون نيكيفور بطريرك القسطنطينية) يخصم الذين يصومون لانسان مخلوق وبالافضل ان هذا الملك (هرقل) لما فارق حياة الدنيا مات مارونياً» أ. هـ (ابن بطريق ج٢ ص ٧)

### الاعتراض الثاني:

جاء من مرقس بن قنبر الكاهن المعاصر للبابا يؤانس ٧٢ ومن جاء بعده في القرن الحادي عشر حيث اعترض بل ابطل ثلاثة ايام نينوى والجمعة الاولى من الصوم على رسم طائفة الملكية ( تاريخ ابوالمكارم ج ٢ ص ١٧ و٢٦)

### اعتراضات حديثة:

ظهرت في كتابات كثير من الباحثين المعاصرين لم نتعرض لكتابتها لضيق المساحة.

### الخلاصة:

١- الأصل في الصوم هو الاربعين المقدسة التي صامها السيد المسيح.

٢- ضمت اليها ايام البصخه المقدسة في نهاية القرن الثاني وكانت في الاصل يومين هما الجمعة الكبيرة وسبت النور – كما ذكرنا في المقال السابق.

٣- في اورشليم ظهرالصوم الكبير ثمان اسابيع كطقس رهباني نسكي وانتشر عند المؤمنين والاسبوع الأول يصام بتخفيف يؤكل فيه الجبن والسمك.

٤- في القرن السادس حددوا الاسبوع الأول لهرقل بدون جبن وسمك وبدون لحم فعرف باسبوع هرقل. ثم ابطلته معظم الكنائس.

٥- فرض على الكنيسة القبطية عن طريق الروم الملكية في عهد المقوقس الخلقيدوني واستمر للآن.

٦- لايحق التعديل او اعادة النظر إلا عن طريق اللجنة الطقسية في المجمع المقدس. وتستعين بالمتخصصين.

**كل عام والجميع بخير**

# نفوس مضيئة في جو بشري مظلم

**ونتأمل في نفوس مضيئة في جو مظلم في ذلك اليوم العظيم جمعة الالام لمخلصنا الصالح**

**القس كيرلس شلبى**
**كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس بمدينة السلام**

## ١- الجموع التي تبعتة من بعيد

أولئك الذين قيل عنهم في الإنجيل "وتبعه جمهور كثير من الشعب، والنساء اللواتي كن يلطمن أيضًا وينحن عليه" (لو ٢٣: ٢٧) وأيضًا "وكان جميع معارفه ونساء كن قد تبعته من الجليل، واقفين من بعيد ينظرون ذلك" (لو ٢٣: ٤٩). وقد قال القديس متى الإنجيلي عن هؤلاء النسوة "وكانت هناك نساء كثيرات ينظرون من بعيد، وهن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمنه. وبينهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسي، وأم ابني زبدي" (مت ٢٧، ٥٥، ٥٦). وقد ذكرهن أيضًا مرقس الرسول (مر ١٥: ٤٠، ٤١). نحيي كل هؤلاء النسوة فيما أظهرت النسوة فيما أظهرنه من حب ومن إخلاص، وفي كل خطوة خطونها وهن يتبعن المسيح. ونحيي أيضًا النسوة اللائي أخذن الأطياب وذهبن اللائي قبره

## ٢- القديس يوسف الرامي

هذا الذي - في ذلك الوقت العصيب - "تجاسر ودخل إلي بيلاطس وطلب منه جسد يسوع" (مر ١٥: ٤٣).. وأخذه "أنزله، ولفه بكتان نقي" (ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة، ثم دحرج حجرًا كبيرًا علي باب القبر" (مت ٢٧: ٥٧-٦٠) (لو ٢٣: ٥٢، ٥٣). موقف يوسف الرامي كانت فيه شهامة ورجولة

## ٣- القديس نيقوديموس

نيقوديموس الفريسي وعضو مجمع السنهدريم الأعلى، هذا أيضًا جاء واشترك مع يوسف الرامي في تكفين جسد المسيح. ويقول في ذلك القديس يوحنا الإنجيلي "وجاء أيضًا نيقوديموس الذي أتي أولًا إلي يسوع ليلًا، وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة منًا. فأخذا جسد يسوع، ولفاه بأكفان مع الأطياب" ودفناه (لو ١٩: ٣٩- ٤٢).

كان في موقفه خطورة، لأنه عضو في مجمع السنهدريم الذي حكم علي المسيح ظلمًا، وهو لم يكن موافقًا لهم. ولكن لسان حال نيقوديموس يقول: سأعلن تبعيتي للمسيح، حتى وهو ميت في نظر الناس ومصلوب ومحكوم عليه وقد أحصي مع الأثمة. أنا لا أتخلي عنه في هذا الوقت، بل أعلن تبعيتي له، متحملًا كل نتائج هذا العمل. حقًا إنها نفوس كريمة نبيلة، أضاءت في هذا اليوم

## ٤- سمعان القيرواني

هذا الذي لما وقع المسيح تحت ثقل الصليب في يوم الجمعة الكبيرة جاء سمعان القيراوني هذا وحمل الصليب عنه.

فاشتراك مع المسيح في حمل الصليب (لو ٢٣: ٢٦).

المسيح الذي يقول "تعالوا إلي يا جميع المتعبين وأنا أريحكم)، لما كان في تعب بالجسد، سمح لهذا القديس أن يأتي ويريحه.. "ويدخل في شركة الآمة".

هنا ويصمت القلم. لا يجسر أن يقول أكثر..

## ٥- اللص اليمين

إنه قديس آخر بين القديسين، يكفيه أن الرب قد قال له "الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس" (لو ٢٣: ٤٣). هذا اللص كان يعير السيد المسيح مع زميله، كما ذكر القديسان متي ومرقس (مت ٢٧: ٤٤، مر ١٥: ٣٢). ثم عملت النعمة، وبدأ قلبه يتغير وهو علي الصليب. فلما رأي زميله يجدف علي المسيح "انتهره قائلا: أولًا تخاف أنت من الله، إذ أنت تحت هذا الحكم بعينيه. أما نحن فبعدل (جوزينا) لأننا ننال استحقاق ما فعلنا. وأما هذا فلم يفعل شيئًا ليس في محله" (لو ٢٣: ٣٩-٤١). ولم يكتف بهذا أنه اعترف بخطاياه وباستحقاقه للموت، موبخًا لزميله، ومدافعًا عن السيد المسيح، إنما اعترف أيضًا بالسيد المسيح ربًا وملكًا وقادرًا علي أن يخلصه، فقال له "اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك". وهكذا آمن واستحق الخلاص. ومات مع المسيح، فاعتبر موته هذا معمودية له. نحييه في هذا اليوم الذي أنكر فيه التلميذ، واعترف اللص. نحييه لاستجابته لعمل النعمة وإيمانه، علي الرغم من رؤيته للمسيح في آلامه مصلوبًا معه ومعبرًا من الجميع

أن الكنيسة تلقب هذا القديس باللص الطوباوي، وتحييه في طقس الجمعة الكبيرة بمديح طويل ولحن (أمانة اللص اليمين). أنه من النفوس المضيئة في الفردوس

**نعم ياحبائي هؤلاء نماذج مضيئة واخرين في جو مظلم**
**بركة شفاعتهم تكون معنا امين**

# قَرْيَة بَيْتِ عَنْيَا وبِدَايَة طَرِيق الْآلَام للسَّيِّدُ الْمَسِيحُ!

## قبل بَيْتِ عَنْيَا

في رحلة الصوم المقدس (الكبير) الذي يعد ثلاثة أصوام: الأربعين المقدسة في الوسط. يسبقها أسبوع أما أن نعتبره تمهيديًا للأربعين المقدسة،أو تعويضيًا عن أيام السبوت التي لا يجوز فيها الانقطاع عن الطعام. يعقب ذلك أسبوع الآلام. فترتب لنا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية آحاد الصوم الكبير على مدار خمس وخمسون يومًا؛ بداية من أحد الرفاع والذي يتناول أركان العبادة المقبولة والصدقة (العطاء) والصلاة والصوم لأن حياة المؤمن هي جهاد مستمر «وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا.» (2 تي 2: 5). أما الأحد الاول والذي يعرف بأحد الكنوز «لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ...» (مت 6: 19-33). بينما الأحد الثاني يطلق عليه أحد التجربة والنصرة «ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا». فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ.....». (مت4: 1-11). ويعرف الأحد الثالث بأحد الابن الضالحيث ورد بالكتاب قائلاً: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيِّسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الابْنُ الأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. فَمَضَى وَالْتَصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتِ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا!.. ». (لو 15: 11-32). أما الأحد الرابع فيعرف بـ «أحد السامرية أو أحد النصف» «... فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكَذَا عَلَى الْبِئْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لأَشْرَبَ».. فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا..». (يو4: 1-42)وفي عدد مارس السابق من ذات الجريدة تم مناقشة هذا الموضوع بالتفصيل أما الأحد الخامس الأحد الخامس فهو أحد المخلع»وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّأْنِ بِرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ. فِي هذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمْيٍ وَعُرْجٍ وَعُسْمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. لأَنَّ مَلاَكًا كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَانًا فِي الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلاً بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً. هذَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرُ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ...».. (يو 5: 1-18). بينما الأحد السادس يعرف بأحد التناصير لأن الكنيسة اعتادت منذ القديم أن تعمد فيه الموعوظين الداخلين إلى الإيمان وما زالت هذه العادة جارية إذ يفضل الكثيرون من المؤمنين عماد أبنائهم في أحد التناصير، ولأن المعمودية استنارة روحية ولأن فيه نال الأعمى الاستنارة لعينيه لما أطاع كلمة المسيح حيث قَالَ لَهُ: «اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ» (يو 9: 7). بينما الاحد الأخير هو الشعانين ويدخل ضمن أسبوع الآلام.

## بَيْتِ عَنْيَا

بيت عنيا من القرى الفلسطينية التى تقع ضمن اليهودية في الجنوب، ولعبت دور هام في تاريخ البشرية عامة والمسيحية خاصة، حيث بدأت أحداث صلب السيد المسيح بذهابه إلى هذه القرية وإقامته العازر من الموت بعد أربعة أيام. لقد دفع السيد المسيح حياته ثمنًا لإقامة لعازر من الموت، كما دفعها ثمنًا لفداء كل أحبائه، مانحًا الحياة لكل من يؤمن بخلاصه العجيب. حيث كانت

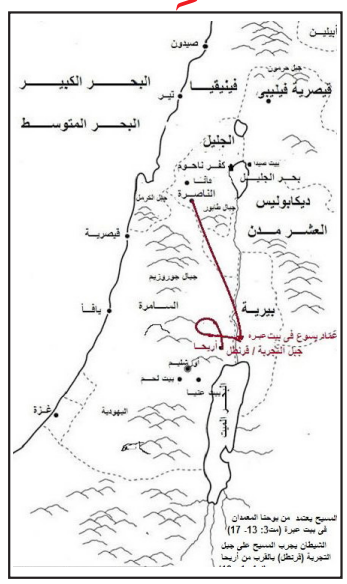


هذه المعجزة هي السبب الذي جعل رؤساء كهنة اليهود والفريسيين يتآمرون فيما بينهم أن يقتلوا السيد المسيح «فَمِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ.» (يو 11: 53). وقد ورد بالكتاب قائلاً: «فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمْشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عَلاَنِيَةً، بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمُ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ.» (يو11: 54)، «وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ» (يو 2: 13). «وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدُلَّ عَلَيْهِ، لِكَيْ يُمْسِكُوهُ.» (يو 11: 57). وهنا لا يخفى على القارئ الكريم أهمية قرية بيت عنيا وعلاقتها بحياة يسوع المسيح. فإنه كان يتردد على بيت عنيا مرارًا عديدة، ولاسيما في أيامه الأخيرة. وكم من الحوادث والمعجزات الشهيرة جرت فيها.... فما هي حكاية قرية بيت عنيا؟ وهذا ما سوف نوضحه.

## موقع بَيْتِ عَنْيَا

تقع قرية بيت عنيا على المنحدر الشرقي لجبل الزيتـون على مفرق الطرق القديمة التى تصل أريحا والأردن بمدينة أورشليم، وهي أحد الضواحي المحيطة بمدينة القدس، وتقع على حدود صحراء يهوذا، وتبعد عن أورشليم نَحْوَ «خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً.» (يو11: 18) إي ما يعادل نحو(2,8) كيلو متراً.

## المسميات التى أطلقت على بَيْتِ عَنْيَا

اسم بيت عنيا فهو اسم آرامى ومعناه «بيت البؤس أو البائس»، ويعنى بالعبرية «بيت حنانيا»، وفي الحقبة البيزنطية استبدال هذه التسمية الأولى باسم «العيزرية» وتعني باللغة العربية قرية «لعازر»، وهذا هو الاسم المشهور لهذه القرية بين الكتاب والمؤرخين والجغرافيين، وتقع هذه القرية على بعد (2,5) كيلو متراً أو ما يقرب من (1,5 ميل) جنوب شرق جبل الهيكل. ويرجع تاريخ أنشأها إلى أبناء سبط بنيامين لدى عودتهم من الجلاء في بابل (نحميا11: 32).

## السَّيِّدُ الْمَسِيحُ في بَيْتِ عَنْيَا وإقامة لعازر من الموت

حقًا بيت عنيا تعتبر الموطن الرئيسي ليسوع المسيح في اليهودية. كما كانت كفرناحوم موطنه في ناحية الجليل. وأيضًا بيت عنيا هي القرية التى ورد ذكرها في إنجيل لوقا قائلاً: وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرْيَةً، فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا (لوقا10:38). وكذلك هي التي زارها يسوع خلال خدمته في اليهودية عام (32م). وفي ذات القرية عاش بعض أصدقاء يسوع المقربين له جداً وهم: مرثا ومريم وأخيهما لعازر وفيها صنع يسوع عجيبة إقامة لعازر. كما سجلها لنا إنجيل يوحنا قائلاً: «قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ! ». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكِ:

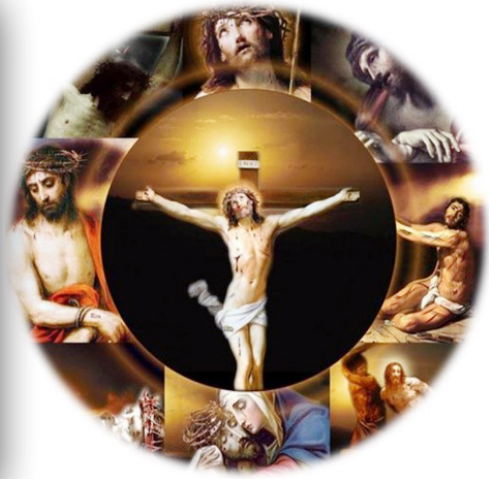

قبل أن يصنع يسوع الفصح الأخير بستة أيام عام (33م) جاء إلى بيت عنيا كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً: «ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ.» (يو 12: 1).

وبعد السبت إي بعد إقامة لعازر حضر يسوع ومرثا ومريم ولعازر عشاء في بيت سمعان الأبرص. وهناك دهنته مريم بزيت ثمين، مما آثار اعتراض يهوذا الريائي وتوبيخ يسوع له. كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً: «وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنْيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الأَبْرَصِ، تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ. فَلَمَّا رَأَى تَلاَمِيذُهُ ذلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هذَا الإِتْلاَفُ؟ لأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزْعِجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلاً حَسَنًا! لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هذَا الطِّيبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذلِكَ لأَجْلِ تَكْفِينِي. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ تَذْكَارًا لَهَا» (مت 26: 6 - 13).

ومن الجدير بالملاحظة أن الأخبار وصلت لشيوخ وكهنة اليهود في مدينة أورشليم أن يسوع في الجوار إي في بيت عنيا، وكان السبت قد انتهى، فاحتشد جمع كبير من اليهود ليروه هو ولعازر المقام. بعد أن عبر في جبل الزيتون سالكا الطريق من بيت عنيا إلى أورشليم حيث ورد بالكتاب المقدس قائلاً: «فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ.» (يو 12: 9).

وفي اليوم التالي دخل يسوع مدينة أورشليم كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً: «وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تلْمِيذَيْنِ. قَائِلاً لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلِلْوَقْتِ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا، فَحُلاَّهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا، فَقُولاَ: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا». فَكَانَ هذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «قُولُوا لابْنَةِ صِهْيَوْنَ: هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِيكِ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشِ ابْنِ أَتَانٍ». فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ وَفَعَلاَ كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ، وَأَتَيَا بِالأَتَانِ وَالْجَحْشِ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. وَالْجَمْعُ الأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ

د.ماجد عزت إسرائيل

وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أُوصَنَّا لابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصَنَّا فِي الأَعَالِي! ». وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هذَا؟ » فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتُ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ! » وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمْيٌ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ، وَالأَوْلاَدَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أُوصَنَّا لابْنِ دَاوُدَ! »، غَضِبُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هؤُلاَءِ؟ » فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسْبِيحًا؟ » ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا وَبَاتَ هُنَاكَ. (إنجيل متى 21: 1-17).

على أية حال، في اليوم التالي أي يوم يَوْمُ الاِثْنَيْنِ وفي الطريق من بَيْتِ عَنْيَا إلى أورشليم، لعن يسوع شجرة التين غير المثمرة والتي كانت يابسة كليا عندما مر هو وتلاميذه بالقرب منها وسجل لنا معلمنا مرقس ذلك قائلاً: «وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ، فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلاَّ وَرَقًا، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ التِّينِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لاَ يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ! ». وَكَانَ تلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ. وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلَ بِمَتَاعٍ. (مر 11: 12 - 16).

## بَيْتِ عَنْيَا قبل صلب السَّيِّدُ الْمَسِيحُ

خلال الأيام الأربعة الاخيرة من حياة السيد المسيح على الأرض كان يقضي فترة النهار في الخدمة في مدينة أورشليم.أما في المساء فكان يترك هو وتلاميذه المدينة الكبيرة ويبيتون في قرية بَيْتِ عَنْيَا، في بيت مرثا ومريم ولعازر. حيث ذكر بالكتاب المقدس قائلاً: «فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلَ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ.» (مر 11: 11). وأيضًا تأكيد على أن يسوع المسيح كان يقيم في ذات القرية حيث ذكر بالكتاب المقدس قائلاً: «» وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ. «(لو 21: 37). أحبائي القراء.. كل عام وأنتم بكل خير بمناسبة هذه الأيام المقدسة التي تعود بنا إلى ثلاثينيات القرن الاول الميلادي»فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، ..» (1 بط 4: 1). فهل نتذكر آلمه فـ»هُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا...» (إش 53 : 5).

# أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين يعود من جديد بعد توقفه عام كامل بسبب فيروس كورونا

تقرير: **مينا ناجى**

**انطلقت** فعاليات اسبوع الصلاه من اجل وحده المسيحيين الذي ينظمه مجلس كنائس الشرق الأوسط بالتعاون واشتراك مجلس كنائس مصر تحت شعار( انا هو نور العالم ) من يوم الخميس ٣ مارس الي السبت ١٢ مارس.

حيث بدأ اليوم الاول في الكنيسة الأسقفية الانجلاكينيه في الزمالك بحضور المطران سامى فوزى رئيس الكنيسه الاسقفيه بمصر وممثلي الكنائس المسيحية في مصر.

بدأ الإحتفال بالصلاه من اجل الوحده ثم توالت الكلمات ومثل الكنيسه القبطيه نيافه الانبا دانيال اسقف المعادى وسكرتير المجمع المقدس .

**كان اليوم الثاني** في ضيافة كنيسه الروم الأرثوذكس في دير مارجرجس الاثرى البطريركي بمصر القديمه حيث استقبل الاب الارشيمندريت الدكتور ذمسكينوس الازرعى رئيس الدير والأمين العام لمجلس كنائس مصر الساده الضيوف ممثلي الكنائس وبدأ الاحتفال بصلوات وكلمات ممثلي الكنائس ثم قاموا معاً بزرع شجرة زيتون وسميت بشجرة الصلاة من أجل وحدة المسيحيين وقام الاب الارشيمندريت بعرض فيلم وثائقي عن دير مارجرجس البطريركي بمصر القديمه يوضح فيه عظمه وتراث هذا الدير العظيم الذي يضم قاعه حديثه مركزيه للحوار مجهزة علي اعلي مستوى لاقامه مؤتمرات حواريه جديده .

**في اليوم الثالث** استقبل نيافه المطران جورج شيحان مطران الكنيسة المارونية بمصر ممثلي الكنائس الذين حضروا الي كنيسه القديس يوسف المارونيه بالظاهر للاشتراك في الصلاه من اجل وحده المسيحيين. وتوالت الكلمات بعد الصلاه من قبل ممثلين الكنائس المسيحية في مصر.

استقبلت الكنيسه الإنجيلية الثانيه بأسيوط **اليوم الرابع** من فعاليات اسبوع الصلاه من اجل وحده المسيحيين بحضور ممثلي الكنائس المسيحية في مصر

وفى يوم الأربعاء ٩ مارس استضاف قداسه البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية **اليوم الخامس** من فعاليات اسبوع الصلاه من اجل وحده المسيحيين حيث استقبل قداسته في المقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ممثلي الكنائس المسيحية في مصر ثم بدأ الإحتفال بالالحان القبطيه والصلوات في كنيسه العذراء والانبا بيشوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ثم قام قداسته بالقاء كلمته مرحباً بالضيوف الذي استضافهم في عظته الاسبوعيه التي كانت بعنوان (السجود ) وكان الختام مميز حيث قام كل منثل كنيسه بتلاوة الصلاه الربانيه باللغه التي تميز كنيسته واختتم اللقاء بمباركه قداسه البابا تواضروس الشعب واخذ الصور التذكارية مع السادة الضيوف.

دقت اجراس كنيسه القديس مارمرقس الرسول بالمعادي احتفالاً **باليوم السادس** لفعاليات أسبوع الصلاه من اجل وحده المسيحيين حيث ترأس نيافه الانبا دانيال اسقف المعادى وسكرتير المجمع المقدس مع نيافه الانبا ميخائيل اسقف عام كنائس حدائق القبه والوايلي ووكيل الكلية الاكليريكيه الصلاه ثم كلمات الضيوف ممثلي الكنائس المسيحية الذين حضروا خصيصاً للاشتراك في هذه المناسبه .

**اختتم اسبوع الصلاة من اجل وحده المسيحيين**

فعالياته في الكنيسة الإنجيلية بمدينه نصر حيث استضافه الكنيسة الساده الضيوم ممثلي الكنائس المسيحية في مصر وبدأت الصلوات تتوالي بين كل الكنائس تغمرها كلمات المحبه بين الجميع.

# The Apostle Paul as a Missionary From the Reality of the Bible

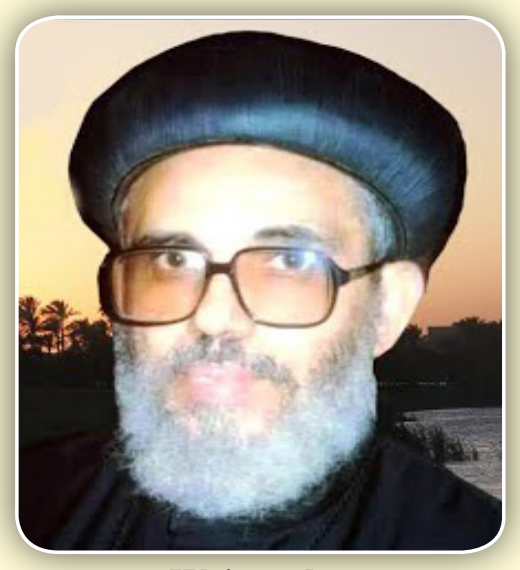

**Written by:**
**H.G.M.Anba Athanasios**
**Metropolitan of Bani Sueif and El-Bahnasa Chair,Egypt**

The purpose here is not to write an analysis of the personality of the Apostle Paul with exposure to his influence on Christianity and what was mentioned about him in its history, but rather to study his way of serving as depicted in the Bible. If we consider this source, we find that it has the following characteristics:

## First - His reliance on prayer

**1.** He greatly appreciated the church's prayer for him. So, we see him asking the Ephesians to be "18 Praying always with all prayer and supplication in the Spirit, and watching thereunto with all perseverance and supplication for all saints. 19 And for me, that utterance may be given unto me, that I may open my mouth boldly, to make known the mystery of the gospel, 20 For which I am an ambassador in bonds: that therein I may speak boldly, as I ought to speak." (Ephesians 6:18-20), and he says to the Corinthians "11 as you help us by your prayers." (Corinthians 1:11) and to the Romans, whom he had not seen yet: "I ask you, brothers, strive with me in prayers" (Romans 15. :30) Thus he is asked of the Thessalonians (5:25) and Hebrews (13:18).

Also, the apostle believes in performing the prayers of the church in his service program. He says to Philemon "22 because I hope to be restored to you in answer to your prayers".

Thus, the churches present the success of his ministry, thanks to God, who made them successful through the requests that were made "11 You also helping together by prayer for us, that for the gift bestowed upon us by the means of many persons thanks may be given by many on our behalf." (2 Corinthians 1:11).

**2.** The Apostle Paul spends the night and day praying for the sake of the churches.. And whenever we notice his repetition and his saying a lot about his prayer day and night for the sake of the churches, we are overwhelmed with amazement at this saint, the apostle who did not leave an opportunity to pass but took advantage of preaching the word of God, which makes us wonder when his physical comfort was, and when he slept. But this is he who said by the grace of God "29 Who is weak, and I do not feel weak? Who is led into sin, and I do not inwardly burn?" (2 Corinthians 11:29)

The apostle Paul always prays that the Lord will prepare his way for him, so he says to the Romans "10 in my prayers at all times; and I pray that now at last by God's will the way may be opened for me to come to you." (Romans 1:10).

And he says to the Ephesians "15 For this reason, ever since I heard about your faith in the Lord Jesus and your love for all God's people, 16 I have not stopped giving thanks for you, remembering you in my prayers." (Ephesians 1:15-16)

And to the Thessalonians he says, "We give thanks to God always for all of you, making mention of you in our prayers" (1 Thessalonians 1:2), and for Colossians he says "3 We give thanks to God and the Father of our Lord Jesus Christ, praying always for you," (Colossians 1:3) and also "9 For this cause we also, since the day we heard it, do not cease to pray for you, and to desire that ye might be filled with the knowledge..." (Colossians1:9) and for Philemon "4 I thank my God, making mention of thee always in my prayers,.." (Philemon 4)

**3.** And the apostle prays a detailed prayer in which he mentions the church's needs.

He asks for the Ephesians a growth in grace, and knowing that growth comes gradually, he tells them that he first asks them for strength "to be strengthened with might through His Spirit in the inner man."

Then love.. "that you, being rooted and grounded in love.. Then comes the realization of the depths of grace and communion with the saints "may be able to comprehend with all the saints what is the width, length, depth, and height."

And since perception is comprehension, he asks them to reach complete knowledge, i.e. experience, and perception is imbibed, so recognition of nature is not only of the mind, which leads to fullness "14 For this cause I bow my knees unto the Father of our Lord Jesus Christ, 15 Of whom the whole family in heaven and earth is named, 16 That he would grant you, according to the riches of his glory, to be strengthened with might by his Spirit in the inner man;17 That Christ may dwell in your hearts by faith; that ye, being rooted and grounded in love, 18 May be able to comprehend with all saints what is the breadth, and length, and depth, and height; 19 And to know the love of Christ, which passes the knowledge, that ye might be filled with all the fulness of God." (Ephesians 3:14-19).

And ask the Colossians "9 For this cause we also, since the day we heard it, do not cease to pray for you, and to desire that ye might be filled with the knowledge of his will in all wisdom and spiritual understanding; 10 That ye might walk worthy of the Lord unto all pleasing, being fruitful in every good work, and increasing in the knowledge of God; 11 Strengthened with all might, according to his glorious power, unto all patience and longsuffering with joyfulness;" (Colossians 1:9-11)

And he says to the Thessalonians "11 With this in mind, we constantly pray for you, that our God may make you worthy of his calling, and that by his power he may bring to fruition your every desire for goodness and your every deed prompted by faith." (2 Thessalonians 1:11)

We also see him praying to have an opportunity to preach (Romans 1:10) and to speak boldly (Ephesians 6:20) and pray for each individual (1 Thessalonians 1:2, 2 Thessalonians 2:11, 13)

Despite all this, the Apostle admits that he does not know exactly what he is praying for "26 Likewise the Spirit also help our infirmities: for we know not what we should pray for as we ought: but the Spirit itself make the intercession for us with groanings which cannot be uttered." (Romans 8:26)

**4.** And as the apostle was; his disciples were likewise, here he is describing his disciple Epaphras the Colossian, saying "12 Epaphras, who is one of you, a servant of Christ, salute you, always laboring fervently for you in prayers, that ye may stand perfect and complete in all the will of God." (Colossians 4:12)

## Second - His ardent zeal for the salvation of souls

The desire to save souls reaches the point where he wishes to ransom them with his life if possible "9 I say the truth in Christ, I lie not, my conscience also bearing me witness in the Holy Ghost, 2 That I have great heaviness and continual sorrow in my heart. 3 For I could wish that myself were accursed from Christ for my brethren, my kinsmen according to the flesh:" (Romans 9:3)

And for this reason, he endured all things "10 Therefore I endure all things for the elect's sakes, that they may also obtain the salvation..." (2 Timothy 2:10) and was extremely enduring "26 In journeyings often, in perils of waters, in perils of robbers, in perils by mine own countrymen, in perils by the heathen, in perils in the city, in perils in the wilderness, in perils in the sea, in perils among false brethren; 27 In weariness and painfulness, in watching often, in hunger and thirst, in fasting often, in cold and nakedness.28 Beside those things that are without, that which cometh upon me daily, the care of all the churches." (2 Corinthians 11:26-28)

And he was anxious to enter souls through any legitimate door that they liked, to bring them salvation "19 For though I be free from all men, yet have I made myself servant unto all, that I might gain the more. 20 And unto the Jews I became as a Jew, that I might gain the Jews; to them that are under the law, as under the law, that I might gain them that are under the law; 21 To them that are without law, as without law, (being not without law to God, but under the law to Christ,) that I might gain them that are without law. 22 To the weak became I as weak, that I might gain the weak: I am made all things to all men, that I might by all means save some." (1 Corinthians 9:19-22)

## Third - Service:

Service is his life and without it his life on earth is superfluous. He feels fully responsible: "16; yea, woe is unto me, if I preach not the gospel!" (1 Corinthians 9:16)

And he knows that God does not raise him in the body except for the mission of serving souls "22 But if I live in the flesh, this is the fruit of my labor: yet what I shall choose I wot not.23 For I am in a strait betwixt two, having a desire to depart, and to be with Christ; which is far better: 24 Nevertheless to abide in the flesh is more needful for you." (Philippians 1:22-24).

And the affirmation of the believers in grace is the source of his strength and life "8 For now we live, if ye stand fast in the Lord." (1 Thessalonians 3:8)

## Fourth - Self-control:

He used to control himself as much as possible as necessary in the eyes of people. As for the physical aspect, he did not burden anyone, despite the need of his body to rest after hard service "9 For ye remember, brethren, our labor and travail: for laboring night and day, because we would not be chargeable unto any of you, we preached unto you the gospel of God." (1 Thessalonians 2:9) "33 I have coveted no man's silver, or gold, or apparel. 34 Yea, ye yourselves know, that these hands have ministered unto my necessities, and to them that were with me." (Acts 20:33-34).

In the spiritual and bodily aspects, he says "27 But I keep under my body, and bring it into subjection: lest that by any means, when I have preached to others, I myself should be a castaway." (1 Corinthians 9:27) and he says, "26 I therefore so run, not as uncertainly; so fight I, not as one that beats the air:" (1 Corinthians 9:26).

Who else is more worthy to repeat when his end draws near "7 I have fought a good fight, I have finished my course, I have kept the faith:" (2 Timothy 4:7)

## Fifth - And he was an exemplary shepherd:

**1.** He was interested in the groups between which he served, and he did not give the word and leave it, but despite his great preaching and the breadth of his service, he did not neglect one of the churches at any time, and this is not evidenced by his many trips, his urgent desire to visit churches, his many messages, and what he said about himself "28 besides the other things, what comes upon me daily: my deep concern for all the churches." (2 Corinthians 11:28)

**2.** As he cared for the churches as groups, so he cared for each individual individually "7 But we were gentle among you, just as a nursing mother cherishes her own children." (1 Thessalonians 2:7) "11 as you know how we exhorted, and comforted, and charged every one of you, as a father does his own children," (1 Thessalonians 2:11)

**3.** He was interested in the apprenticeship and training of servants, as he used to accompany his disciples with him, raise them in spirit under his supervision, until they mature, and then set them up in churches. He did not rise Timothy on the church of Galatia or Titus on the church of Crete except in the last trip after he was released from the prison of Rome. And he, in turn, instructed them to wait in the ordination of servants, "Do not lay hands on anyone hastily." And he requested in whom to be ordained, that he "not a novice, lest being puffed up with pride.."

Even the mission of evangelization that was administered by the Messenger of the Nations brought forth a group of excellent servants, among whom we mention: Timothy, Silvanus, Sosthenes, Philemon, Onesimus, Criskes, Titus, Tychicus, Aristarchus, and Epaphras, in addition to two companions, Luke and Mark.

How much more the servants in the church should follow the example of Paul the Apostle in his faithful, careful and watchful service.

# What to say in Confession?

**Written by:**
**Fr. Mina Dimitri**
**St. Mary Coptic Orthodox, East Brunswick**

Confession is a holy time, dedicated to the act of reconciling with God, and declaring my love for Him. It renews my appetite for spiritual food that gives me the energy to run to meet my Beloved. "I am my beloved's and my beloved is mine, He who feeds his flock among the lilies", Song 6:3. I am approaching God because of His promises, "If we confess our sins, He is faithful and just and will forgive us our sins and purify us from all unrighteousness," 1 John 1:9.

Sin has a tendency to isolate us from God and from those whom we love. If we decide to hide something from our parents, then we start developing a relationship with the hidden sin, and therefore, isolate ourselves from our parents. Similarly, sin isolates us from God. Sin likes to be hidden, because once it is revealed, it looses its effectiveness. We need to reveal the sin, before it reveals our weakness.

All our special relationships such as friendship, marriage and parenthood enjoy a hidden and secret aspect which we keep hidden and intimate. Our Lord encourages us to hide our good deeds, so we can have a special relationship with Him and reveal our sins, so we declare the worthlessness of sin. "Be careful not to practice your righteousness in front of others to be seen by them" Matthew 6:1.

There is a beautiful story that illustrates the magnitude of confession time. An Orthodox Priest recounted the story of a married Indian couple that loved each other and grew in love together as they built their own business. After many years of love and success, the husband started to travel all over the world to support the success of the business. Unfortunately, he was tempted and ended up cheating on his wife during one of his trips, and through time, his betrayal continued to get worse. He became aggressive and abusive to his loving wife as years of unfaithfulness went on. His wife always thought of their early years of their marriage and repaid his abuse with love and kindness. She reasoned with herself and concluded that he is working hard for the family and needs comfort in his home from the stressful work environment. This only drove his guilt more and made him even more abusive. Till one day, he couldn't take the feelings of guilt, anxiety, and betrayal anymore. He wanted to enjoy the pure love that he once enjoyed with first love but had doubts on what could happen if he admits his unfaithfulness to his wife. One day, he had the courage to admit all the years of betrayal to his wife. He told her that he is willing to do anything to make up for his mistakes. The wife was in tears hearing the details of the unfaithfulness of her husband. Finally, she broke her silence and said, "I forgive you," while fountain of tears continued to flow from her eyes. Confession is the time when the soul desires to put an end to its betrayal and isolation from God. It is the repair of our distorted image and the active participation in God's plan for humanity.

Confession is not a session to chat about personal problems or seek personal advice. It is not a venting session with the priest. On the contrary, Christ is present in time of confession, waiting for the return of the human soul, so, "He ran to His son, threw His arms around Him and kissed Him", Luke 15:20. We are in the presence of the endless mercies of God, capable of forgiving the multitude of our sins. It is time of submission, self-reflection, victory of the new man, and heavenly celebration. A moment of great embarrassment, unworthiness and remorse mixed with hopefulness and joy. Many women cover their head at this fearful time, some insist on kneeling down, and some used to confess in public "Many of those who believed now came and openly confessed what they had done", Acts 19:18. Public statements reflect the greatest conviction of people. A young man is more than happy to get on one knee and make a public statement on social media expressing his desire to marry his soon to be bride. Christ made a public statement on the cross! Admitting his powerful love and glorious Lordship on the Cross at the greatest day of human failure! The utmost betrayal can only exist against the greatest love. A true repentance is more ashamed of God's love than the priest or the apology offered to the brethren. It doesn't have pity on one's self and it doesn't seek personal excuses or justifications. Fr. Tadros Malaty said "The moments of confession are moments at the feet of the Crucified, where you and the priest would enjoy His wondrous work."

"Whoever conceals their sins does not prosper, but he one who confesses and renounces them finds mercy", Proverbs 28:13.

## Before confession:

- Make sure to spend enough time reflecting on the obstacles that prevent you from having free speech with God – (the obstacles to prayer)
- Pray the prayer of repentance and/or the prayer before confession from the Agpeya
- Pray that God may give wisdom to the priest and guidance from his mouth
- Stand in silence for a few minutes before God
- Try to maintain your silence from the moment of prayer till you sit for confession – avoid your phone, talking, joking, etc.

## During Confession:

- Start with the heaviest sin first, so you can clear your mind for the rest of the confession
- Recognize that you are speaking with Christ. Some people vocalize this understanding stating "Absolve me father, for I have sinned against my Lord Jesus Christ..."
- Confess your sins at the feet of the Crucified
- Don't leave while you can still recall sins in your mind. Repentance is not about the individual sin, but the overall relationship with God
- Don't give many details regarding the sins
- Don't focus the time of guidance on the past, but rather on the future
- Make sure you seek spiritual canon from the priest during confession
- Prayers (specially morning and night)
- Bible readings (It is good to read less and mediate more)
- Spiritual exercises (mediation, reading, prostrations, silence, service, etc.)
- Weekly meetings
- Frequency of communion, fasting, and prostrations
- Memorization (verse, psalm, etc.)

## Below is a list of items that could help in self-judgment and reflection:

- Relationship with people
- Anger, contention, lustful relationships, insults, bad company, bullying, aggressiveness, pride, violence, hardness, hypocrisy, cheating, injustice, being a stumbling block, adultery, love of praise, wishing evil for others, gossiping, rejoicing in evil, lying, foolish conversation, bad words, swearing, disclosing secrets, showing off, bad jokes, wearing revealing clothes, stealing, hatred, abusive behavior, disobedience (specially to parents), not fulfilling promises, selfishness, envy, jealousy, blaming others, being embarrassed of family members, bad intensions, spreading negativity, bad attitude, lack of respect to others (specially elders), rudeness, etc.

## Relationship with self

- Hopelessness, despair, pride, smoking, alcohol, addictions, gambling, comparing myself to others, unreasonable use of videogames, social media, and phones, holding grudges, listening to worldly music, gluttony, wasting time, stealing the glory of God, pornography, lustful sins, listening to rumors, gossip, judgment of others, and inappropriate conversations, love of praise, impatience, laziness, carelessness, self-excuses, self-pity, entitlement, lack of compassion, self-righteousness, stubbornness, negligence, bad intensions, attachment to the world, etc.

## Relationship with God

- Lack of prayer, mediation, bible reading, and communion, not paying tithes, saying the Lord's name in vain, not honoring the poor, the widow, and the needy, lack of fasting, service, spiritual reading, and participating in church services, stealing the glory of God, complaining, blaming God, lack of reverence in the presence of God, not doing good deeds (love, giving, caring, forgiving, helping, etc.), not fulfilling the commandments of God, doubting His promises, distractions in prayer, not respecting the house of God, unthankfulness, fear, etc.

Don't turn this extremely sensitive moment at the feet of Christ to enumerating sins, but rather let your confession reveal your deepest heart's desire. We are seeking foremost a relationship with the Trinity. Fr. Tadros mentioned that in his opinion, the worst sin that we should consider is not realizing our mission as we properly should.

Fr. Bishoy Kamal, of blessed memory, confessed that during his 40 days in the monastery, while he was preparing for priesthood, he discovered a hidden sin in his heart. He noticed that he was seeking the virtue of humility, because he wanted to imitate the great heroes of faith and not because this virtue would help him to get closer to God. He was seeking humility for the wrong reason. Who would have thought of this as a sin? There are a lot of self-discoveries initiated by God in the time of repentance. We should surrender ourselves to Him completely in this precious time.

Many people reduce their relationship with God to a relationship with sin. For example, one might feel self-righteous if they managed to stop the sin of lust, but fall into despair if they fail. Our relationship with God is much deeper than falling in sin or carrying out spiritual exercises. We are not seeking to follow certain rules of "dos and don'ts", rather we are seeking a relationship with God. Thus, we should seek Him whole heartedly in prayers, scripture, and sacramental life, regardless of our lowly state. In my prayers, I am interested in meeting God rather than completing my spiritual canon. God knows the weakness of man but wants us to freely accept His love and His work in our life daily, since true love is not violent, but rather gentle and persistent.

## After Confession:

Offer a thankful prayer to God for His open adoption and arms to worst sinners. Praise Him for giving you a new beginning and a new birth.

Elevate your thoughts to heavenly work, asking yourself: What is your mission? What do you want me to do, O Lord (Acts 9)? How can I share this joy with the world? What are the angels and my heavenly family doing in response to my repentance? How can I become less attached to the world? How can I grow in fulfilling the commandments of God? How can I communicate with God at all times?

Celebrate the Holy Sacrament to enjoy the kingdom within you, the continuation of your heavenly procession, and the union with the bridegroom. May God bless you.

**Review: College youth**

# Victory against Sin

Our world is plagued with fear, immorality, selfishness, war, and many other types of sin. As a result, some have lost hope in God's goodness while others have become apathetic to sin. St. Paul in his first epistle to the Corinthians speaks of the serious consequence of sin when he states, "Do you not know that the unrighteous will not inherit the kingdom of God? Do not be deceived. Neither fornicators, nor idolaters, nor adulterers, nor homosexuals, nor sodomites, nor thieves, nor covetous, nor drunkards, nor revilers, nor extortioners will inherit the kingdom of God" (1 Cor. 6:10).

Sin is death and my sin excludes me from the kingdom of God. But thanks be to God, Jesus is life and He washes away my sin. St. Paul emphasizes this point in the continuation of the previous verse, "And such were some of you. But you were washed, but you were sanctified, but you were justified in the name of the Lord Jesus and by the Spirit of our God." No matter the previous shortcomings, Christians should never lose hope in Christ's redemptive power to forgive and blot out their sins. Furthermore, the Christian does not normalize sin - the Christian conquers sin by the power of the cross! In this article, I would like to share three ways how Christians can conquer and be victorious over sin.

**First,** the Christian conquers sin through continuous repentance and struggle. There is no war without battle, and there is no victory without challenge. The Christian, therefore, must first resolve to fight against sin with all their strength. In the Epistle to the Hebrews, St. Paul chastises the Hebrews because "[they] have not resisted to bloodshed, striving against sin" (Heb. 12:4). The question for us is: To what extent do I fight against my carnal desires? Am I willing to delay my instant gratification from sin in order to protect my purity and chastity? The great martyrs of the Church shed their blood in order to resist idolatry, and we should do the same.

Too many people also have the wrong idea about what it means to be "victorious over sin." The definition of "victory over sin" does not only mean that I have not committed a sin for a period of time. Victory of sin is rising up from my fall, it is offering genuine repentance regardless of how many times I fall. King Solomon, in his wisdom, says, "For a righteous man may fall seven times and rise again..." (Prov. 24:16). In the eyes of the world, this would be considered an utter defeat - the scorecard would read 7-1. Yet, in the eyes of God, the score reads 0-1, because rising once eliminated the devil's seven points. Therefore, defeat is not assessed by how many times I fall, rather victory is determined by how many times I rise. Despite living his entire life in sin, Demas the thief was victorious over sin because he repented in his last moments on the cross. Similarly, St. Moses the Strong was victorious over sin because of his frequent confessions.

**Written by:**
**Fr. David G. Hanna**
**St. Mary Coptic Orthodox Church of Chicago, IL, USA**

These examples show us that victory over sin is achieved by struggling, fighting, and rising up from our previous falls.

**Second,** the Christian is victorious over sin through fasting and prayer. The passions of the flesh are relentless and overwhelming, but my human will, despite my good intentions, is weak and frail. St. Paul explains this dilemma in Romans 7 when he wrote, "For the good that I will to do, I do not do; but the evil I will not to do, that I practice. Now if I do what I will not to do, it is no longer I who do it, but sin that dwells in me" (Rom. 7:19-20). This raging internal conflict led St. Paul to conclude, "O wretched man that I am! Who will deliver me from this body of death? I thank God—through Jesus Christ our Lord!" (Rom. 7:24-25). The weak human will is strengthened through fasting and prayer to God. St. John the Short highlights the importance of fasting and prayer in the following two sayings from The Sayings of the Desert Fathers1:

"If a king wanted to take possession of his enemy's city, he would begin by cutting off the water and the food and so his enemies, dying of hunger, would submit to him. It is the same with the passions of the flesh: if a man goes about fasting and hungry the enemies of his soul grow weak."

"I am like a man sitting under a great tree, who sees wild beasts and snakes coming against him in great numbers. When he cannot withstand them any longer, he runs to climb the tree and is saved. It is just the same with me; I sit in my cell and I am aware of evil thoughts coming against me, and when I have no more strength against them, I take refuge in God by prayer and I am saved from the enemy."

Fasting and prayer are the means by which a man becomes full of the Holy Spirit and becomes united with God. Fasting and prayer elevate a carnal man to a spiritual man as we pray in the Fraction of the Great Lent in the Divine Liturgy, "Fasting and prayer are those which raised Elijah to heaven...." Sin cannot be conquered with the sheer strength of human will. It is God's power granted through fasting and prayer which expels demons (cf. Mark 9:29) and conquers sin.

**Third,** the Christian conquers the devil through humility. A demon once asked St. Macarius: "'What is your power, Macarius, that makes me powerless against you? All that you do, I do, too; you fast, so do I; you keep vigil, and I do not sleep at all; in one thing only do you beat me.' Abba Macarius asked what that was. He said, 'Your humility. Because of that I can do nothing against you.'" 1

Humility is the recognition that we are from the dust of the earth; therefore, a humble person detaches themselves from the things of this world. A truly humble person does not seek vainglory or carnal desires, so the humble person is shielded from the attacks of the devil. St. John Chrysostom illustrates this point beautifully in one of his letters to St. Olympia. He writes:

Everything else is dust and smoke. For what is grievous about being in prison and being bound with a chain? What is grievous about suffering wretchedly, when suffering wretchedly is the basis for such great gain? What is grievous about exile? What is grievous about the confiscation of one's property? For these words are empty of anything fearful; they are words empty of pain. And if you speak of death, you speak of a debt due to nature that everyone must submit to, even if no one afflicts you. And if you speak of exile, you speak of nothing else but seeing [another] land and its many cities. And if you speak of the confiscation of one's goods, you speak of liberty and being loosed [from the burden of those things].2

Only a humble person can view such terrible injustice and circumstances positively. In this manner, humility renders the attacks of the devil ineffective. Furthermore, a humble person, conscious of their origin from dust, easily recognizes their weakness and dependence on God. A humble person struggles and fights against the devil, admits their faults in repentance and confession, and obeys the Lord's command to fast and pray.

I hope and pray that these three ways will help us in our Lenten journey to experience victory over sin.

1- The Sayings of the Desert Fathers. Kalamazoo: Cistercian Publications, 1975.

2- John Chrysostom. Letters to Saint Olympia. Yonkers: St Vladimir's Seminary Press, 2016.

# The Limits Of Hope In God's Mercies

**What are the limits of hope in the mercies of God?**
**Is the true Christian entitled to consider himself the guarantor of the kingdom?**

Written by the editor-in-chief,
Monk Reverend
**Gabriel ElOrshalemy**
Holy Land

My brethren, do you ask about the limits of hope in God's mercies? In fact, this hope has no limits. As much as God's mercies are, so is hope in them. As long as God's mercies are unlimited, so also hope in God's mercies is unlimited. Hope is one of the three great virtues. As a whole, it is a virtue that grows in a person until it reaches relative perfection in him. Hope does not reach its fullness unless it is free of all doubt and proven with certainty. The confidence of hope comes from two things, one of which is related to God, and the second to man himself. As for hope on the part of God, it is based on faith in God's attributes and his previous dealings with us, and the atonement of his blood, and his promises. Among the attributes of God is that He is unlimited in His mercy, compassion and forgiveness, "Do I have any pleasure at all that the wicked should die?" says the Lord God, "and not that he should turn from his ways and live?" (Ezekiel 18:23). Also, He is a lover, with whom love reached the point of being crucified for us and dying as a human being, and His previous dealings prove to us these qualities... and His blood's atonement is unlimited, sufficient to forgive the sins of the whole world from the beginning of the ages to their end. As for His promises, they are many that open the doors of hope wide to the repentant.

✚ This is one of the angels of hope, and whoever looks from it; radiates hope. The other angle is the person himself. The loss of hope for man may come from looking at his sins, and as Cain said, the first sinner among the children of Adam "My punishment is greater than I can bear." (Genesis 4:13). As it happened to Judas when he went and strangled himself "Then he threw down the pieces of silver in the temple and departed, and went and hanged." (Mathew 27:5) or the opposite may happen to come to man - out of pride or out of ignorance - a false hope in terms of his self-righteousness!.. and the issue needs to be distinguished (notable).

✚ In the natural growth of hope, it is known that a person's relationship with God begins with fear and ends with love. It has been said that the root of wisdom (that is, the principle of wisdom) is the fear of God. But man gradually progresses until his relationship with God becomes a relationship of love, a relationship of emotions, feelings and feelings that go beyond the scope of the law and commandments to the rule of the sensitive heart, where there is no fear, and hope in an atmosphere of pure love can reach its perfection. Concerning this, our teacher John the Evangelist says, "This is how love is made complete among us so that we will have confidence on the day of judgment: In this world we are like Jesus. There is no fear in love. But perfect love drives out fear, because fear has to do with punishment. The one who fears is not made perfect in love." (1 John 4:17-18).

✚ ✚ ✚

✚ Here comes your second question, and we can put it in another way: Can a Christian who has reached the depth of true hope be considered a guarantor of the kingdom? I want to say "yes", but the answer needs precautions and care in order to be sound. The answer is yes, because before me a clear example is Paul the Apostle, who was able to say while he was still in the world, "Now there is in store for me the crown of righteousness, which the Lord, the righteous Judge, will award to me on that day-and not only to me, but also to all who have longed for his appearing." (2 Timothy 4:8). This Paul, who also said in his epistle to Philippians, "whose names are in the book of life." (Philippians 4:3). But this is a high degree, my brother. He may hear such words from a man like Paul the Apostle, who ascended to the third heaven, and for whom God feared from the many revelations. Paul, whom Christ spoke orally, who spoke in tongues more than all, and who performed many signs and wonders. As for the average Christian, he should be very careful in saying such a thing and not throw it in vain. Remember the story of the demons who chased after the soul of Abu Makar the Great, while they said to him, "You are saved, Makar," and how he did not tell them that he was saved by the grace of Christ, until after he entered the kingdom!

✚ A man who says, "I have secured the kingdom." Is a person who has done all that he can do and in the depth of hope believes that God complete the rest. And Paul did not say this phrase until he was bidding farewell to the present world, and therefore he said immediately before it "But I discipline my body and bring it into subjection, lest, when I have preached to others, I myself should become disqualified." (1 Corinthians 9:27), if Paul, the man of revelations, had said this. What do we say?! Yes, what do we say, who have been commanded by the Lord, saying, "So likewise you, when you have done all those things which you are commanded, say, 'We are unprofitable servants. We have done what was our duty to do." (Luke 17:10). We, my brother, are still in struggle and we do not know what the end of our life will be. From early on.. Perhaps like the fool Galatians, we will have started with the spirit and completed with the body (Galatians 3:3), so may the Lord have mercy on us all. How dangerous is the phrase "I have secured the kingdom" for us. Rather, it is better for us to listen to what the apostle said "Therefore let him who thinks he stands take heed lest he fall." (1 Corinthians 10:12).

✚ This true Christian who did all righteousness, and was perfected in his grace our Lord Jesus Christ, does he guarantee the kingdom? Theoretically guaranteed. Doctrinally guaranteed. This is for the moment it is. Because a religion that does not guarantee the kingdom of man, it is not right for anyone to embrace it. This person was made an atonement for his sins by the blood of Christ. All his old sins were blotted out by Christ through the mediation of baptism and repentance. As for the past, he has a perfect hope that knows no doubt that God will forgive him, no matter how heinous his sins are, because God's mercy extends to him with respect to the present, but what about the future, then, about his weak nature, and being capable of error and change at all times? What about his enemy who watches over his death, who roars like a lion seeking prey? What about the sin that left many wounded, and all its slain are strong? How can he secure himself in the midst of all this?!

✚ He guarantees God's promises, but he does not guarantee the freedom of his own will, which may be inclined to evil, so he will err and may not repent and perish in his sin. Therefore, with his great hope in God's mercies, he should proceed with caution and listen to the words of the apostle.. "And if you call on the Father, who without partiality judges according to each one's work, conduct yourselves throughout the time of your stay here in fear;" (1 Peter 1:17), and also "Therefore, my beloved, as you have always obeyed, not as in my presence only, but now much more in my absence, work out your own salvation with fear and trembling" (Philippians 2:12), but if the heart of that person grows large, and believes that he has arrived, and that there is no power for sin on him, he will not make mistakes in the future, and from himself he does not fear anything; therefore, because of this pride he will perish. My brother, the blood of Christ has guaranteed us the kingdom if we are pleased with the merit of this blood. May we sinners be worthy!!!

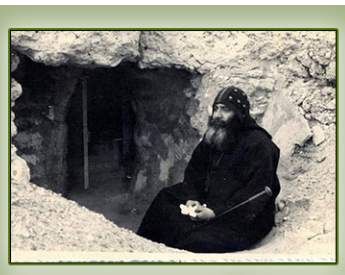

# ١٧ مارس

## اهداء إلي الروح العظيمة النقية ذات الشفافية والأشعة الشنودية

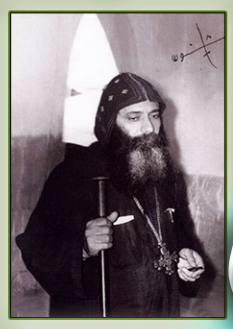
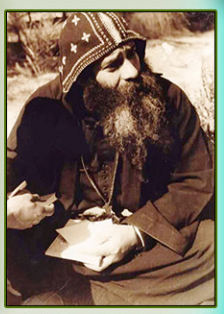

إلي روح أبينا القديس الطوباوي مثلث الطوبي والرحمات قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧
( ١٩٧١ م - ٢٠١٢ م )

نهدي باقات الورود والرياحين ممزوجة بحب قلوبنا الأمين نحو شخص قداستكم الثمين في ذكري الميلاد السمائي العاشر في المجد بعيداً عن دنيا الأنين راجين صلوات قداستك عنا أمام عرش النعمة

هل كنت ملاكـاً طاهراً فى جسد إنســـان
أم كنت طائــراً مغـرداً أجمل الإلحـــان
أم كنت عصفوراً يشدوا نغمات تسبي الوجدان
أم حمامة السلام تنشر الفرح بين الأغصـان
أم كنت معلماً قديراً لزماننا ولكل الأزمـان
أم كنت متوحداً تسكن البراري فى عمق الأمـان
أم أنت من الآباء السواح القديسين
نراهم فى كل مكـان
أم كنت راهباً ناسكاً قديســاً بين الرهبــان
أم كنت كارزاً عظيماً تنشر الإيمان فى كل مكـان
أم شاعراً تعزف بكلمات قصائدك أعزب الألحان
أم كنت ترنيمة حلوة تعشقها الملائكة قبل الإنسان
أم كنت لحنــاً بديعاً من أجمل الألحـــان
أم كنت أباً حنونــاً لكــل إنســـــــان
أم كنت صديقاً لكل الفقراء
والأيتـام ومن هم في طي النسيان
أم كنت البسمة التي يبحث عنها كل إنسان
أم كنت الرجاء لكل يائس فى وسط الأحزان
أم أنت أثناسيوس الجديد حامى الإيمـــان
أم أنت ثالث عشر الرسل فى نشر الإيمـــان
أم كنت قديس هذا العصر يا أقدس إنسان
أم كنت صورة السيد المسيح فى الإيمـــان
أم كنت لغزا حير كل العقول والأذهـــان
فمن تكون أنت يا اعـز وأغلى إنســان ؟؟؟
أحقاً ترقد فى مزار أم هذا مخدعك
أذهبى الفم صامت أم إنى لا أسمعك
كنت أباً لكل يتيم شكواه أبكت مدمعك
وضحكة طفل ملأت فاك تخفى بها ما يوجعك
تهيج كثيراً الدنيا وتبقى هادئاً لا شئ يروعك
لا زيف لسان يغضبك ولا تملق يخدعك
أوتيت حكمة سليمان وقوة إيليا تدفعك
عشت عمرك مع الله فكان هو أيضاً معك
تراب الأرض لا يستحقك فرأى الله أن يرفعك
صلواتك فلتكن دوماً معنا
ونفوسنا تود أن تتجاور معك ..
لن ننساك إلي أن نلقاك
في المجد حيث سكناك ..
أذكرنا أمام عرش الحمل وأنت تترنم الترنيمة الجديدة
التي لا يعرف مرادفات كلماتها سوي الأبرار الغاليين بدم الخروف ..

**الراهب القس/ غبريال الأورشليمي - الأراضي المقدسة**
١٧ مارس ٢٠٢٢ م

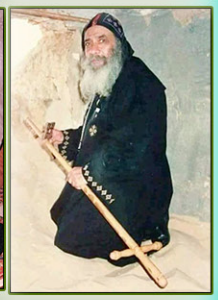

«وَأَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ» (١ تي ٥: ١٧)

## هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ولنتهلل فيه لأن الرب قد عظّم الصنيع معنا فصرنا فرحين ..

من كل أعماق القلب نسجد لله شكراً علي رتبة التدبير ونوال نعمة

# الإيغومانسية

لأبينا الحبيب الغالي

# القمص مرقس حنا

بوضع اليد الرسولية لنيافة الحبر الجليل

# الأنبا سيرابيون

مطران كرسي لوس أنجلوس

أدام الله حبريته المباركة

نقدم لقدسكم يا أبينا الحبيب باقات الورود والرياحين لخدمتكم المعطرة بالناردين وأبوتكم الفواحة مثل الياسمين والتي تنسمها البعيدين قبل القريبين .. خدمة عظيمة من سنين وبنعمة ربنا يسوع تستمر سنين وسنين ..

نرفع أكف الضراعة لربنا ومخلصنا يسوع المسيح أن يبارك كهنوتكم المبارك ويحفظكم علي الدوام بذراعه الحصين ويشددكم ويعضدكم في خدمتكم ويعطيكم نعمة موسي وحكمة سليمان وطول عمر متوشالح ..

الرب القدوس يسند قدسكم في القادم كما عضد وساند أبوتكم في السابق

بصلوات أبينا الطوباوي

قداسة البابا المعظم

# الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

وشريكة في الخدمة الرسولية أبينا المكرم

نيافة الحبر الجليل **الأنبا سيرابيون**

مطران كرسي لوس أنجلوس وكل توابعها

أدام الرب لنا حياتهما سنيناً كثيرة وأزمنة هادئة سلمية مديدة...

# أبنائك